الفهـــــــرس

الافتتـــــاحية	2
الأوضـــــاع العامـــــة	3
الأوضـــــاع الداخليـــــة	5
العلاقـــــة مـــــع المؤســـــسات	8
أبـــــرز الإنجـــــازات	11
أولاً: أبـــرز الإنجـــازات بالأرقـــام	11
ثانياً: أبـــرز البرامـــج والأنشـــطة	11
الإنجازات حسب الأهداف الإستراتيجية والمرحلية	18
الهدف الأول: المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي	18
الهدف الثاني: المساهمة في الإصحاح البيئي	23
الهدف الثالث: تنمية وترشيد وحسن استخدام الموارد المائية	23
الهدف الرابع: تمكين وتقوية المرأة الريفية اقتصادياً	26
الهدف الخامس: تفعيل دور ومكانة النساء والتنظيمات النسوية في حياة التجمعات الريفية	28
الهدف السادس: تحقيق وتطوير التنمية في المجالات المكملة المساندة للنشاط الزراعي	32
الهدف السابع: المساهمة في إنشاء وتطوير مؤسسات شبابية	33
الهدف الثامن: المساعدة في دعم وإنشاء المؤسسات والمنظمات والإتحادات ذات القاعدة الجماهيرية والتخصصية والنقابية	35
جـدول مقـارنة لعامـي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣	38
التمويـــــل	40
شـــــكر الى شـــــركائنا	42
أهـم العقبـات التـي واجهـت العمـل عـام ٢٠٠٣	43
نحـــــو عام ٢٠٠٤	44

الافتتـــــاحيـــــة

"نحن نفعل ما نقول ونتأكد من جودة ما فعلناه"

تحت هذا الشعار، عملت الإغاثة الزراعية عام ٢٠٠٣، حيث قامت بتسخير جهود موظفيها ومتطوعيها وأصدقائها واستغلال كافة المصادر المالية واللوجستية والفنية في سبيل إنجاح وتحقيق أكبر فائدة من المشاريع التي تم تنفيذها لمصلحة الفئات المستهدفة من نساء ومزارعين وشباب.

عملت الإغاثة الزراعية في ظروف صعبة من نواح سياسية واجتماعية ومشاكل تنقل، وأضيف لها هذا العام مشاكل خاصة بالتمويل الخارجي، والذي تأثر بشكل كبير بسوء إدارة بعض الأموال من مؤسسات أهلية، مما كان له الأثر السلبي على الثقة التي تم بناءها عبر السنوات ما بين الشركاء من أوروبا خاصة، والمؤسسات الأهلية الفلسطينية.

وخضعت الإغاثة الزراعية كباقي المؤسسات الأهلية لعملية تدقيق وفحص مالي لسبع بعثات خارجية وداخلية، ولكنها أثبتت أن ما تم بناؤه على أساس قوي وصحيح، استطاع أن يصمد أمام هذه الحملة، وأن تخرج الإغاثة أقوى من السابق.

ركزت الإغاثة الزراعية عملها مع الفئات المستهدفة من خلال تشجيع إقامة التعاونيات والجمعيات واللجان الفنية والشعبية كلٌ في مجاله. واستطاعت الإغاثة التعامل مع حوالي (٥٠٠) من هذه التجمعات التي أصبحت تربطها علاقات التكامل والتناغم والتنسيق في العمل.

وركزت الإغاثة كذلك على مشاريع الطوارئ والغذاء مقابل العمل والتكافل، وتشغيل العاطلين عن العمل، وذلك تجاوباً مع الظروف الحالية، ومساهمة منها في إيجاد جزء من حل لهذه المصاعب.

مرة أخرى، لا نستطيع أن ننسى دور العاملين في الإغاثة لما قاموا به من دور فعّال وبأقل التكاليف لتنفيذ هذه المشاريع والنشاطات. ولولا الاعتماد على المتطوعين من شباب ونساء ومزارعين، والذين قدموا أعمالاً تفوق قيمتها قيمة العمل المدفوع الأجر لما كان هناك إمكانية من تنفيذ هذه المشاريع على مساحة رقعة واسعة من قرانا وبلداتنا الزراعية في الضفة والقطاع.

وفي نفس الوقت، لا ننكر الدور الفعّال الذي لعبه مجلس إدارة الإغاثة الزراعية وخاصة بعد الانتخابات الجديدة للمجلس، في معالجة القضايا الحساسة في حياة المؤسسة، والتخطيط والتطوير للأنظمة والقوانين والإجراءات.

شكر خاص لكل من ساهم من الأصدقاء والأجانب والعرب والفلسطينيين والمؤسسات الممولة والصديقة على ما قاموا به من إتاحة الفرصة أمام الإغاثة الزراعية لتنفيذ خطة عام ٢٠٠٣. ولولا هذه الجهود مجتمعة، لما كان بمقدورنا الوصول إلى هذه النتائج الملموسة والمقدرة من جانب المستفيدين من الشعب الفلسطيني.

إلى كل هؤلاء، نقدم الشكر والامتنان على ما بذلوه، ونقول لكم بأننا نعاهدكم على المضي قدماً في سبيل تحقيق الأهداف التي نؤمن بها سوياً، في سبيل إقامة المجتمع المدني الفلسطيني، تحضيراً لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

راويـــــة الشـــــوا

رئيس مجلس الإدارة

الأوضـــاع العـــامـــــة

تميز العام ٢٠٠٣، باستمرار وتواصل العدوان الإسرائيلي على شعبنا الفلسطيني بقيادة وإدارة الحكومة اليمينية المتطرفة في إسرائيل. وتواصل إصرار الحكومة على رفض وتجاهل الإرادة الدولية وقراراتها الداعية إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، مستهدفة وبشكل بائس تمزيق أوصال الشعب الفلسطيني ووجوده الوطني والسياسي، وضرب وحدته والتفافه حول برنامجه الوطني وكينونته الوطنية والسيادية.

إن ما يعزز من غطرسة وإصرار الحكومة الإسرائيلية على مواصلة عدوانها على شعبنا، التغيرات التي ترتبت في المناخ الدولي بعد أحداث الحادي عشر من أيلول، والعدوان الأمريكي البريطاني على العراق، والذي شكل انعطافاً في نهج الهيمنة الأمريكية وتكثيف هذه الهيمنة وتركيزها لتطال كافة بقاع العالم.

لقد حوّلت الإجراءات الإسرائيلية الأراضي الفلسطينية إلى قرابة (٣٠٠) سجن من سجون صغيرة منفصلة عن بعضها البعض بحواجز ونقاط تفتيش، وفصلت وعزلت عدداً كبيراً من التجمعات السكانية الفلسطينية، فتجاوزت نسبة البطالة نتيجة ذلك ألـ ٥٦٪ وانخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٥١٪، وبلغت نسبة خسارة الاقتصاد الفلسطيني بفعل تواصل الإجراءات الإحتلالية ٦٩٪، كما بلغ مجموع خسائر الاقتصاد الفلسطيني (المباشرة وغير المباشرة) قرابة (١٣) مليار دولار، بخسارة يومية متواصلة تتراوح ما بين (٦-٨) مليون دولار، كل ذلك أدى إلى انخفاض كبير في مداخيل نسبة كبيرة من الأسر الفلسطينية، حيث بلغت نسبة الأسر التي انخفض دخلها ٨٧٪.

بلغ عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر (بأقل من ٢ دولار يومياً) ٢,٦ مليون نسمة، وبنسبة تقارب ٧٥٪ من عدد السكان، وتزداد هذه النسبة وتتركز أكثر في الريف الفلسطيني. الأمر الذي دفع ٨٦٪ من الأسر الفلسطينية لتخفيض نفقاتها على الغذاء، وبلغت نسبة عدد الأسر الفلسطينية الفقيرة التي تحتاج إلى المساعدة لسد احتياجاتها أكثر من ٨٠٪، كل ذلك في ظل الضعف الموروث والمتواصل الذي يعاني منه الاقتصاد الفلسطيني، واستمرار حالة العجز والسلبية التي تميز سياسات السلطة الفلسطينية الاقتصادية، وفي ظل تراجع الدعم الخارجي والضغوط والقيود المرافقة لهذا الدعم، ومقايضته بأشكال مختلفة من الاستحقاقات السياسية، الأمر الذي يضيف أبعاداً أكثر عمقاً من تدهور الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية.

ويتعرض القطاع الزراعي كرافد هام للاقتصاد الفلسطيني والذي يوظف أكثر من ١٥,٧٪ من القوى العاملة الفلسطينية ويحتضن العديد من آليات وعناصر الصمود الفلسطيني، لاستهداف مركّز من قبل السياسة الدموية التدميرية للاحتلال الإسرائيلي، فقد تم تدمير واسع للبيوت السكنية والمنشآت والأراضي الزراعية، والبنية التحتية واقتلاع الأشجار، وتدمير أنظمة الري، وقتل المواشي والأغنام، ومصادرة مئات الآلاف من الدونمات، حيث بلغت قيمة الخسائر المباشرة للقطاع الزراعي وحتى نهاية ٢٠٠٣ مليار وواحد وثلاثون مليون دولار، ولا تزال العملية التدميرية متواصلة، ولعل عنوانها الأبرز الخسائر والآثار المترتبة على بناء ومواصلة بناء جدار الفصل العنصري، وما يعنيه من تدمير وضم للجزء الأعظم من الأراضي الزراعية الفلسطينية، وتجريد أعداد متزايدة من المزارعين من أراضيهم وتحويلهم لمزارعين بدون أرض، ودفعهم للهجرة خارج أماكن سكناهم، كل ذلك بهدف تحويلهم لاحقاً إلى عبيد احتياطيين لسوق العمل الإسرائيلي الأسود، وتجريدهم من هويتهم وشخصيتهم الوطنية.

لقد ترتب على تواصل الإجراءات الإسرائيلية واستنزاف الإنسان الفلسطيني من خلال التصفية الجسدية، والتي طالت آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى، ومن خلال الاعتقال لأعداداً كبيرة من الفلسطينيين لفترات طويلة، ترتب عليها آثاراً عميقة على الحياة الاجتماعية، والوعي الاجتماعي، وعلى كامل النسيج الاجتماعي برمته، ولعل من أبرز هذه الآثار:

١. ضعف التواصل الاجتماعي العام، وتعزيز التضامن الاجتماعي ضمن حدود المجتمعات المحلية الضيقة، وعلى أساس البناء العضوي التقليدي، وتعاظم دور ومكانة المجتمعات المحلية.

٢. اتساع وتعاظم احتياجات الأسر الفلسطينية، وتركز هذه الاحتياجات في التشغيل وخلق فرص العمل وتوليد الدخل، حيث تمثل هذه الاحتياجات ٦٥٪ من التجمعات السكانية، و ٢٥٪ من الأسر الفلسطينية.

٣. ضعف توجهات الاعتماد على الذات، وعلى إعادة تشغيل وتفعيل المصادر المحلية المتاحة، حيث توجهت ٢٠٪ من الأسر الفلسطينية لزراعة الأرض وتربية المواشي، وهذا بالرغم من العناصر الكابحة والمعيقة لهذه الاتجاهات، والكامنة في توجيه العديد من المؤسسات لمساعداتها نحو العمل الإغاثي من خلال الوحدات الغذائية والتي شكلت ٥٩٪ من مجموع المساعدات، في حين أن حصة التشغيل من هذه المساعدات لا يتجاوز ٠,٦٪.

٤. تزايد هجرة أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين إلى الخارج، الأمر الذي يقلص من إقامة مشاريع ذات مدلول على صعيد خلق فرص عمل، وتوليد الدخل، كما لوحظ تنامي الهجرة الداخلية، وتركز اتجاهها نحو وسط الضفة الغربية وتحديداً منطقة رام الله.

٥. اتساع ظاهرة الفقر بمستوياتها المختلفة، واتساع وتعميق الاستقطاب الاجتماعي، وتقلص كبير للطبقة الوسطى، حيث تشير الإحصائيات بأن قرابة ٨٠٪ من الأسر الفلسطينية، أصبح دخلها أقل من ٣,٠٠٠ شيكل شهرياً (٦٠٠ دولار)

٦. تراجع كبير في قدرة السكان الفلسطينيين للحصول على الخدمات المختلفة، وتحديداً الخدمات الصحية، الأمر الذي أدى إلى انتشار الأمراض المختلفة.

٧. تزايد نسب الفساد والمحسوبية والعشائرية، وتزايد ظواهر العنف والسرقة، وانتشار الأمراض النفسية والعصبية، واتساع اتجاهات التطرف الديني والعشائري.

٨. اتساع ظواهر التسيب في أوساط الشباب، وتنامي اجذابهم نحو منظومة القيم الاستهلاكية والمتركزة في المدن، وتراجع واضح في ميولهم نحو العمل الإنتاجي.

وفي أجواء كل ما سبق من تحديات، ندخل العام ٢٠٠٤، مستلهمين من المخزون الكفاحي والإبداعي لشعبنا القدر والإحساس العالي بالمسؤولية العامة، والعمل الدءوب والمثابر لمواجهة هذه التحديات، وتعزيز صمود شعبنا وارتباطه بأرضه عنوان وجوده وكرامته وانتمائه.

الأوضـــــاع الداخليـــــة

حاز عام ٢٠٠٣ على تغيرات جوهرية في البنية الداخلية للمؤسسة، كان هدفها الحفاظ على ديمومة عمل المؤسسة وتقديم خدماتها بالشكل المطلوب وكما تعودت أن تقدم دائما. فقد تم عقد اجتماع للهيئة العامة والذي انبثق عنه انتخاب مجلس إدارة جديد مكون من ١٣ عضو من ضمنهم خمس نساء، لتشكل المرأة ما نسبته ٣٨٪ بزيادة ملحوظة عن السنوات السابقة، حيث تم اختيار الأعضاء ليكون هناك تمثيل واضح في جميع محافظات الضفة الغربية وغزة. واتخذت الهيئة العامة مجموعة من القرارات المهمة على الصعيد التنظيمي الداخلي، حيث تم إقرار النظامين المالي والإداري لفترة تجريبية حتى نهاية عام ٢٠٠٣. وأعاد مجلس الإدارة الجديد انتخاب النائبة راوية الشوا كرئيس لمجلس إدارة المؤسسة للمرة الثانية وعصام العاروري كنائب جديد للرئيس، وانتخبت الهيئة العامة للمؤسسة لجنة لفحص العضوية مكونة من ستة أعضاء من الهيئة العامة مهمتهم فحص وزيادة العضوية حتى المائة عضو، كذلك انتخاب لجنة رقابة مكونة من ثلاثة أعضاء.

طرأ عدة تغيرات على الكادر الوظيفي داخل المؤسسة جاءت لتوازي وضع المؤسسة وحجم المشاريع التي تقدمها فزاد عدد الموظفين ليصل إلى ١٦٠ موظف منهم ٦١ امرأة بنسبة (٣٨٪) و ٩٩ رجل بنسبة (٦٢٪) إلى جانب ١٧ موظف على برامج أو مشاريع برواتب جزئية.

واتخذ مجلس مدراء المؤسسة مجموعة من التجديدات أهمها زيادة أعضاء المجلس بأربعة مدراء جدد لكل من الدائرة الإدارية، الشباب، المزارعين، والتكافل الاجتماعي واستحداث دائرة لأصدقاء الإغاثة (المجتمع المدني)، كذلك تعيين مديرا جديدا لفرع الإغاثة في قلقيلية وسلفيت، وتم اعتماد هيكلية إدارية جديدة بعد مصادقة مجلس الإدارة عليها حيث بدأ العمل بها مع بداية عام ٢٠٠٤، حيث تميزت هذه الهيكلية بلامركزية العمل بحيث تم إعادة توزيع المهمات من خلال تعيين نائبين للمدير العام أحدهما في الضفة الغربية والآخر في قطاع غزة، وتعيين مديرا للتطوير والرقابة الداخلية، ودمج فروع الإغاثة البالغ عددها في الضفة الغربية ١٠ فروع مع الدائرة الإدارية و ٣ فروع قطاع غزة مع نائب المدير العام في غزة الأمر الذي ساهم في تسهيل عمل ومهمات المدير العام للمؤسسة.

نتيجة لزيادة ضغط العمل خاصة في ظل الظروف السياسية الصعبة وبناء جدار الفصل العنصري كان لا بد من وجود برنامج صحي نفسي داخل المؤسسة لمساعدة الموظفين والمتطوعين، وتحفيزهم على تأدية عملهم بالشكل المطلوب والصحيح وبما يتناسب مع أوضاعهم المختلفة، فتم تصميم برنامج صحي نفسي ضم خبير في الصحة النفسية، وكان من ابرز أهداف البرنامج مساعدة ودعم وتمكين الكادر والتخفيف من الأعباء النفسية، وتفعيل التواصل بين الموظفين في المواقع المختلفة من خلال مجموعة من ورش العمل واللقاءات التي تركزت على إكساب الموظفين مهارات في التكيف والبقاء والتعبير عن المشاعر ومهارات أساسية للدعم النفسي.

جددت الإغاثة صفحتها الالكترونية لما لها أهمية في الوصول إلى اكبر عدد من الجمهور والاتصال بالعالم الخارجي وتقديم المعلومات أولا بأول عن نشاطات وخدمات المؤسسة المختلفة، وطورت المؤسسة شبكة اتصالات داخلية بين الموظفين لتسهل التواصل بينهم في القرى والمحافظات المختلفة، ولتسهيل مهمات الكادر أيضا تم تجهيز مكاتب الإغاثة وفروعها بمجموعة من الاحتياجات من أثاث، معدات، مكاتب، أجهزة كمبيوتر، وأجهزة متخصصة.

إلى جانب ذلك ركزت المؤسسة عام ٢٠٠٣ على زيادة كفاءة موظفيها من خلال تدريب الكادر الذي يعكس تخصصات مختلفة فتم عقد عدة دورات حول التخطيط والإدارة وكتابة المشاريع وإداراتها، إضافة إلى المشاركة في دورات متخصصة في دول أوروبية وعربية مختلفة، حيث أصبح هناك كادر متخصص وملم في أمور مختلفة، فكان هناك مجموعة من المهندسين الزراعيين، المحاسبين والإداريين، المتخصصين في اللغات، مهندسي الكمبيوتر والالكترونيات، والإعلاميين، ليقدموا دورهم على أكمل وجه من خلال تنفيذ النشاطات والفعاليات المختلفة.

هذا وخضعت المؤسسة لمجموعة من التقييمات عام ٢٠٠٣ على مستويين الأول من قبل المؤسسات المانحة والممولة للمؤسسة وذلك للوقوف على طبيعة المشاريع وتنفيذها بدقة وشفافية بما يتناسب مع أهدافها التنموية المختلفة والوصول إلى اكبر قدر ممكن من المستفيدين، والثاني من قبل مجلس المدراء للموظفين أنفسهم، حيث ساهمت هذه التقييمات في تعزيز مصداقية وموضوعية المؤسسة على المستويين الداخلي والخارجي وفتح آفاق جديدة للعمل خلال العام ٢٠٠٤.

الهيكلية التنظيمية الجديدة للمؤسسة لعام ٢٠٠٤

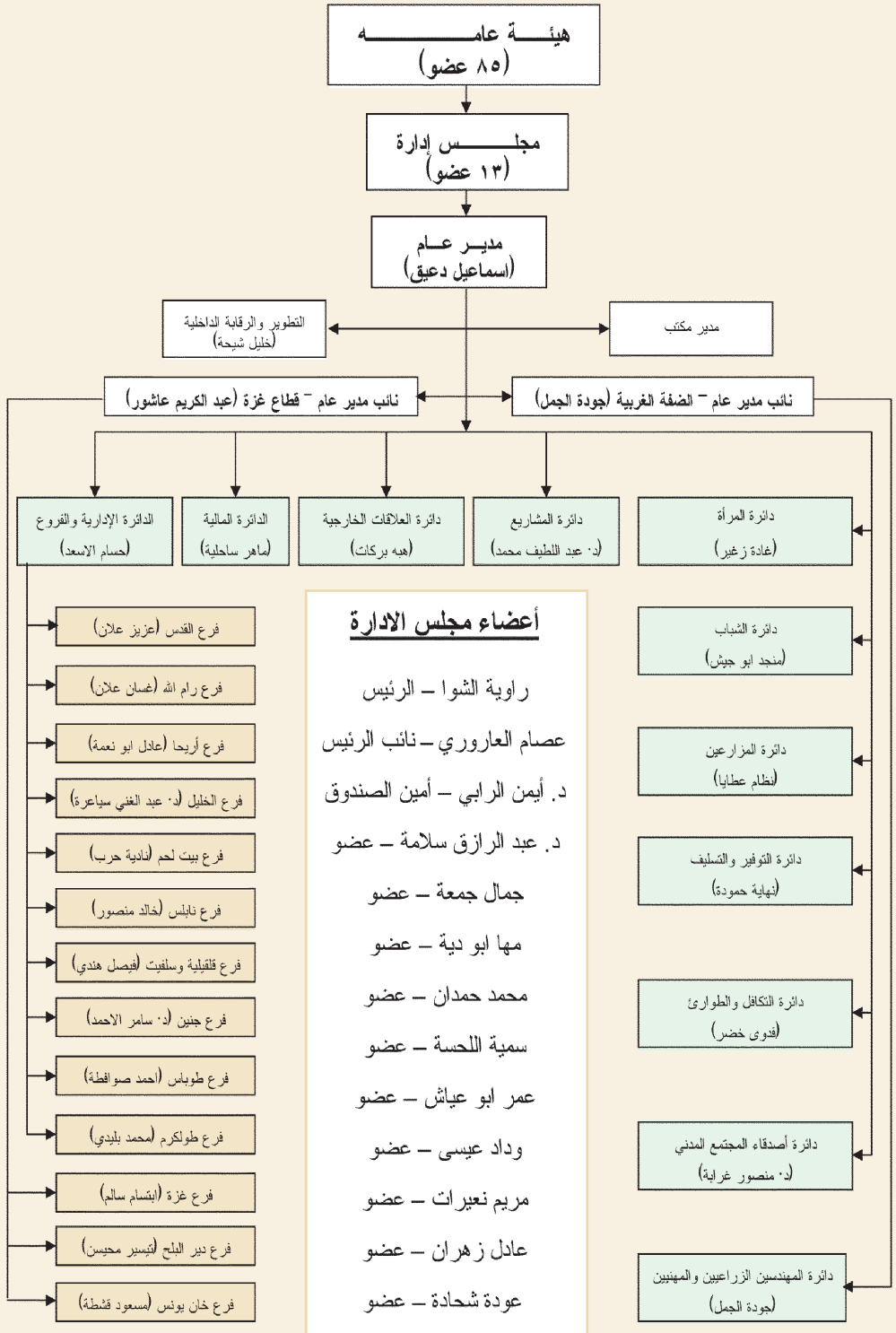

العلاقـــة مـــع المؤســـســـات

كان عام ٢٠٠٣ حافلا بالتغيرات والتحديات التي واجهت المجتمع الفلسطيني بشكل عام والمنظمات الأهلية بشكل خاص، مع شراسة الحملة الإسرائيلية العسكرية وتقطيع أوصال الوطن، كان لا بد للإغاثة الزراعية بصفتها من المؤسسات الأهلية الرئيسية في أن تسارع وبمرونة عالية بإعادة ترتيب الأوليات المطلوبة بما يتناسب مع الاحتياجات في المجتمع الفلسطيني. فقد قامت الإغاثة بالعمل مع الجهات والمؤسسات المختلفة علي المستوى المحلي والإقليمي والدولي للتخفيف من نتائج هذه التطورات المتسارعة.

استمرت الإغاثة الزراعية عام ٢٠٠٣ ورغم الظروف المحيطة، وكذلك عدم ترشح المؤسسة لانتخابات اللجنة التنسيقية لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لإتاحة الفرصة أمام المؤسسات الأخرى للترشح والعمل وعدم اقتصاره على مجموعة من المؤسسات، بتنفيذ أنشطتها المختلفة لدعم عمل الشبكة بالاستناد إلى رؤيتها ورسالتها الوطنية و التنموية ودورها في البناء الديمقراطي.

وتميز دور جمعية التنمية الزراعية باستمرار دعم القضايا العامة ذات التأثير العام علي المجتمع مثل القوانين والسياسات العامة التي نوقشت في المجلس التشريعي أو التأثير في بعض المواقف التي تعرض لها المجتمع الفلسطيني والمنظمات الأهلية خلال الفترة الماضية مثل موضوع وثيقة الإرهاب، موضوع الإصلاح الفلسطيني وبناء دولة المؤسسات, صندوق التعويضات والكوارث, سياسات الإقراض, وصندوق دعم المؤسسات القاعدية. حيث تم عقد (٣) اجتماعات للهيئة العامة، وأكثر من (٢٠) اجتماع للجان المنبثقة عن الهيئة العامة لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية(PNGO) العام المنصرم، وقد شاركت الإغاثة بفعاليات (١٥) لجنة مشكلة من قبل الشبكة كما نلحظ من الجدول التالي:

#	الهيـــــــــــئة	المؤسسات الأخرى من شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية PNGO))
١	اللجنة الإعلامية لملحق العمل الأهلي	عدة مؤسسات ومن بينها الإغاثة الزراعية
٢	لجنة المشروع الفرنسي لدعم المؤسسات الأهلية CD/FSD	الإغاثة الزراعية، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين
٣	لجنة المعلومات (مساعدات إنسانية)	الإغاثة الزراعية، الإغاثة الطبية
٤	المرصد الفلسطيني	الإغاثة الزراعية بالإضافة لعدة مؤسسات
٥	لجنة البناء (الإصلاح، المجتمع المدني)	الإغاثة الطبية، الإغاثة الزراعية، مؤسسة الضمير
٦	لجنة القدس	عدة مؤسسات بالإضافة إلى الإغاثة الزراعية
٧	وفود التضامن والحماية الدولية GIPP))	عدة مؤسسات والإغاثة الزراعية وأعضاء مجلس تشريعي
٨	تجمع التعاون+البنك الدولي	الإغاثة الزراعية، الإغاثة الطبية، مركز بيسان
٩	لجنة مقاومة الجدار – من خلال شبكة المنظمات البيئية	شبكة المؤسسات البيئية
١٠	بنيان – عمان– فريدريش ناومان	الإغاثة الزراعية، مركز بيسان
١١	لجنة التشغيل (وزارة العمل)	الإغاثة الزراعية

#	الهيـــــــــــئة	المؤسسات الأخرى من شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية (PNGO)
١٢	لجنة تعديل قانون الانتخابات	الإغاثة الزراعية، مؤسسات (داخل وخارج الشبكة)
١٣	لجنة المؤسسات الأهلية للرقابة على الانتخابات	الإغاثة الزراعية وغيرها المؤسسات
١٤	أللجنة الاستشارية لمشروع تجمع التعاون - البنك الدولي	الإغاثة الزراعية - قطاع غزة كممثل عن مؤسسات المجتمع المدني

وقد برز دور الإغاثة في محاور العمل الخاصة بمؤسسات المجتمع المدني من خلال المساهمة في النشاط الوطني العام،العمل علي تطوير العلاقات مع المؤسسات الأجنبية العاملة في فلسطين من خلال تجمع(AIDA)، تمويل العديد من البرامج والمشاريع الإغاثية، تعزيز البناء الديمقراطي الداخلي والإصلاح والضغط باتجاه تطبيق قانون الجمعيات الأهلية للعام ٢٠٠٠، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات والأطر الأهلية محلياً وإقليمياً ودولياً.

واستمرت المؤسسة بنشاطاتها الفعالة ضمن شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية التي تضم في عضويتها ٦ مؤسسات فلسطينية. ولعبت هذه الشبكة دوراً بارزا في حملة مقاومة جدار الفصل العنصري ومتابعة بعض القضايا البيئية.

شهد العام ٢٠٠٣ استقراراً في العلاقة المهنية بين وزارة الزراعة والإغاثة الزراعية، بعد أن تأثرت المشاريع التي تنفذها الوزارة بالتعاون مع المؤسسات الأهلية سلبا نتيجة الإجراءات التعسفية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وكان من أبرز النشاطات المنفذة بالتعاون مع الوزارة عقد اجتماعات لجنة التنسيق الزراعي بصورة متقطعة بسبب الظروف الصعبة، والتنسيق في المناطق المختلفة لتحويل بعض المشاريع للمناطق المتأثرة بجدار الفصل الاستيطاني، الاستمرار بتنفيذ مشروع البنك الإسلامي للتنمية- صندوق الأقصى بشراكه ما بين وزارة الزراعة الفلسطينية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، وبرنامج خلق فرص عمل في قطاع غزة.

وحافظت الإغاثة الزراعية على علاقتها المميزة بالمؤسسات داخل مناطق الخط الأخضر، فإلى جانب علاقتها مع اتجاه، جمعية الأهالي، جمعية الجليل، وجمعية الثقافة العربية في الناصرة، كان هناك أيضا علاقة مميزة مع جمعيات وجهات فلسطينية أخرى مثل لجنة الإغاثة النصراوية، جمعية نساء ضد العنف، اللجنة الشعبية في يافا، اللجنة الشعبية في طمرة، جمعية عدن، جمعية البسمة، مركز الطفولة، تعايش والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والذين ساهموا في جمع التبرعات لمساعدة المواطنين الفلسطينيين المتضررين في الضفة الغربية وقطاع غزة. كان لكافة هذه النشاطات الأثر الكبير في إنجاح نشاطات الإغاثة الزراعية واستجابتها لظروف الطوارئ في الوقت المناسب وتدعيم تبادل الخبرات والمعلومات والتطور المهني في الاتجاهين.

ولعبت المؤسسة دورا فعالا في علاقاتها الإقليمية والدولية من خلال المحافظة على دورها كمنسق للشبكة العربية للزراعة المستدامة (ANSAD) والتي تضم في عضويتها مجموعة من الدول العربية (فلسطين، مصر، اليمن، سوريا، الأردن، المغرب، موريتانيا، تونس)، والعضوية في شبكة المنظمات الأهلية العربية والتي أسست في القاهرة في عام ١٩٩٧، كذلك الاشتراك في المنظمة العالمية للزراعة العضوية-ألمانيا IFOAM، وشبكة الجندر العالمية التي تدعمها مؤسسة Novib الهولندية.

لقد تميز دور الإغاثة في عضوية هذه المؤسسات إما من خلال نشاطها المكثف لإنجاح عمل هذه الشبكات أو من خلال التجارب والخبرات التي تميزت بها الإغاثة الزراعية عبر عملها طوال العشرين سنة الماضية ولقد تأكدت أن تجربتها يمكن تعميمها والاستفادة منها في عدة بلدان خاصة الإقليمية العربية واستفادت بالقدر ذاته من هذه العلاقات واستطاعت أن تطبق جزء من هذه الخبرات على المستوى الفلسطيني وخاصة في مجال الزراعة العضوية والجندر.

شـبكة العـلاقـات مـع المؤسـسـات

أبـــــرز الإنجـــــازات

أولاً: أبــرز الإنجــازات بالأرقــام

١. استصلاح ٦٤٦ دونما من الأراضي الزراعية الفلسطينية في ١١ موقعاً مهدد بالاستيطان.
٢. شق وتأهيل ١٠٨ طرق زراعية بطول ٢٧٤ كم سهلت وصول ٥,١٤٥ عائلة زراعية إلى ١٠,٢٠٠ دونم من الأراضي الزراعية بالإضافة إلى استخدامها من قبل الجمهور العام كطرق بديلة.
٣. إنشاء ٣٤٠ بئراً لجمع مياه الأمطار وترميم ١٢ بئراً لتوفير ٣٧,٤٥٣ متر مكعب من المياه.
٤. توزيع بذور وأشتال لزراعة ١٨٥٥ دونما لإفادة ٦٣٧ مزارعاً.
٥. توزيع ١٦,٢٨٨ طن من المواد الغذائية بقيمة ٦,٦ مليون دولار على ٣١,٧٥٠ عائلة فلسطينية.
٦. توفير ٣٩,٧٤٢ يوم عمل لـ ٣,٦٨٠ عامل من العمال الفلسطينيين العاطلين عن العمل.
٧. تنفيذ ٦٤ حملة تطوعية محلية ودولية بمشاركة ٣,٢٠٠ متطوع.
٨. إنشاء ٧ مراكز شبابية ريفية تنموية لخدمة ٧٠٠ شاب فلسطيني.
٩. إنشاء ٢٥٢ حديقة منزلية لخدمة النساء الريفيات.
١٠. تسويق ٣٥٠ طناً من المنتجات الزراعية المصنعة لخدمة ١,١٥٠ مزارعاً فلسطينياً، وفتح أسواق جديدة في أوروبا وأمريكا وكندا.
١١. تدريب ٩٧ مهندسة ومهندساً زراعياً حديثي التخرج.
١٢. مساعدة خمس جمعيات توفير وتسليف للحصول على الترخيص الرسمي وتقديم الدعم اللوجستي لصالح ٨٢ مجموعة وتوزيع ٩٤٠ قرضاً لصالح النساء.
١٣. بناء ١٢٨ تجمعاً ريفياً جديداً (١٩ تجمع توفير وتسليف، ٢٥ تجمعاً نسوياً، ٣٥ تجمعاً شبابياً، ٤٩ تجمعاً زراعيا)، ليبلغ عدد التجمعات عام ٢٠٠٣ (٥٨٩) تجمعاً قاعدياً.

ثانياً: أبــرز البــرامــج والأنشــطــة

دأبت المؤسسة على التجديد والتطوير المستمر في ابتكار البرامج والأنشطة النابعة من احتياجات المجتمع الفلسطيني والفئات المستهدفة، وتلبية لتلك الحاجات وبعد أن تم عمل دراسة احتياجات لـ ٤٦١ تجمع في الضفة والقطاع تم تبني العمل بالبرامج والأنشطة التالية:

١. مواجهــة جــدار الفصــل العنصــري

مع تسارع العمل في بناء جدار الفصل العنصري شرعت الإغاثة الزراعية كأول مؤسسة وكعادتها بالوصول إلى المزارعين الفلسطينيين الذين استهدف الجدار أراضيهم الزراعية في محافظات الشمال (جنين، طولكرم، قلقيلية)، وذلك للوقوف على آخر التطورات التي حلت بأراضيهم، ومزروعاتهم ومنشآتهم من جهة، والعمل على تحديد احتياجاتهم وتقديم يد العون والمساعدة لهم من جهة أخرى.

كما وبادرت الإغاثة من جهتها بالاتصال بعدد من المؤسسات الأخرى، التي تُعنى بالقطاع الزراعي، لحثها والتنسيق معها للوقوف إلى جانب هذا القطاع، والعمل على مساعدة المناطق والقرى المتضررة جراء الجدار عبر مجموعة من البرامج والنشاطات المختلفة.

لقد استهدف الجدار كافة الأراضي الزراعية والأراضي المرشحة للتطوير الزراعي، بالإضافة إلى عزل أعداد كبيرة من آبار المياه، والتي بلغت في المرحلة الأولى في المحافظات الشمالية (٣٥) بئراً وتدمير حوالي (٣٥) كم من شبكات المياه. والمشكلة الأكبر أن معظم مساحة الحوض المائي الغربي والحوض المائي الشرقي ستقع ما بين الجدار والخط الأخضر في حال الانتهاء من بناء الجدار، مما يحول دون إمكانية وضع استراتيجية لكيفية استثمار مياهنا الجوفية استثماراً أمثل، علاوةً على أن الجدار الشرقي المحاذي لنهر الأردن سيحرمنا من حقوقنا في مياه نهر الأردن والبالغة (٢٠٠) مليون كوب، وإذا تعمقنا بحجم الجرائم التي حصلت على الأرض جرّاء إقامة الجدار، نجد أن هناك عدداً من التجمعات السكانية الفلسطينية تقع ما بين الجدار والخط الأخضر. وهناك قرى تقع بين ما يسمى بالجدار المزدوج كقرية (بدرس، ورنتيس وغيرها)، وهناك قرى خسرت جزء أو كل أراضيها بالجدار.

حددت الإغاثة الزراعية احتياجات المزارعين المتضررين خاصة فيما يهدف إلى حماية الأراضي الزراعية التي يعزلها الجدار عن أصحابها، فكان همها الأول العمل على إيصال المياه لأكبر مساحة ممكنة من الأراضي التي تقع خلف الجدار، كذلك توفير الأمن الغذائي للعائلات الريفية المتضررة وتوفير فرص عمل للمزارعين من خلال استصلاح الأراضي الزراعية وشق الطرق بمحاذاة الجدار إضافة إلى العديد من الخدمات التي قدمت إلى المزارعين والتي ساعدتهم وتساعدهم في معركتهم بالصمود والبقاء بأرضهم، فكان من ابرز الخدمات والنشاطات التي نفذتها الإغاثة الزراعية بهذا الصدد على النحو التالي:

- مد ١٧ كم من شبكات الري الرئيسية وترميم ١٢ كم لإيصال المياه لأكثر من ٤,٠٠٠ دونم من الأراضي الزراعية المعزولة خلف الجدار في عشر قرى فلسطينية في منطقتي طولكرم وقلقيلية وخدمة ١,٠٠٠ مزارع.
- توزيع ٣٦٥ خزاناً بلاستيكياً سعة ٥,٠٠٠ لتر لجمع مياه الأمطار لمساعدة ٣٦٥ عائلة.
- إنشاء ١٥ بئراً لجمع مياه الأمطار لخدمة ١٥ عائلة.
- توزيع ٤٥ خزاناً معدنياً بسعة ٢٥٠ كوب لصالح ٤٥ عائلة.
- استصلاح متكامل ل ٢٢٥ دونماً من الأراضي الزراعية لخدمة ٢٢ مزارعاً في ٣ قرى في منطقتي جنين وطولكرم.

- توزيع ٤٤,٥٠٠ شتلة على ٤٣٠ مزارعاً في ١٦ قرية من القرى المتضررة من الجدار في جنين، قلقيلية، طولكرم والقدس.
- شق وتأهيل ٣٥ كم من الطرق الزراعية لخدمة ٤٩٧ مزارعاً في ٧ قرى في قلقيلية وطولكرم.
- تطوير ٩٠ حديقة منزلية لخدمة ٩٠ عائلة ريفية في ١٠ قرى في مناطق قلقيلية، طولكرم، جنين.
- توزيع دجاج وأشتال لخدمة ١٠٠٠ عائلة في ٩ قرى من محافظة طولكرم.
- تسويق ٢٧٠ طناً من المنتجات الزراعية المصنعة لخدمة ٩٨٠ مزارعاً من المتضررين.

ونفذت المؤسسة إلى جانب ذلك مجموعة من النشاطات والفعاليات الجماهيرية فبادرت وبالتعاون مع المؤسسات الأعضاء في شبكة المنظمات البيئية إلى افتتاح مكتبين في كل من جيوس- قلقيلية، وصيدا- طولكرم لرصد الانتهاكات والأضرار التي يتعرض لها المزارعون هناك، وساهمت المؤسسة تشكيل العديد من اللجان الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري كان أهمها لجنة نساء ضد الجدار والتي قامت بدورها بتنظيم العديد من المسيرات والنشاطات الاحتجاجية المناهضة لجدار الفصل العنصري، علاوة على المتابعات القانونية وتفريغ العديد من المحامين للعمل بهذا الصدد.

وستستمر الإغاثة الزراعية خلال عام ٢٠٠٤ بالعمل على دعم العائلات الزراعية المتضررة من جدار الفصل العنصري في غالبية محافظات الوطن في محاولة للتخفيف عن هؤلاء المزارعين بهدف تعزيز صمودهم بأراضيهم الزراعية التي لحق الدمار بها.

٢. التكـافـل الاجتمـاعـي والطـوارئ

للمساهمة في التخفيف من حدة الفقر خاصة في ظل ارتفاع عدد ونسبة الفقراء في الريف الفلسطيني نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة والحصار الإسرائيلي المشدد وارتفاع نسبة البطالة خاصة بعد البدء ببناء جدار الفصل العنصري عملت دائرة التكافل الاجتماعي والطوارئ في الإغاثة الزراعية على مساعدة العديد من المزارعين الفلسطينيين رجالاً ونساءً من خلال مجموعة من البرامج والنشاطات التي وفرت مئات فرص العمل للعمال الفلسطينيين العاطلين عن العمل، وتخصيص الجزء الأكبر من عملهم لخدمة الصالح العام في تطوير البنية التحتية.

أبت الإغاثة الزراعية أن تنفذ مشاريع التكافل الاجتماعي بالطرق التقليدية المتبعة والمكرسة منذ عشرات السنين وهي توزيع المساعدات كمؤن وحولتها إلى مشاريع تنموية نوعية هدفها الأساسي دعم وتحفيز العمال والمزارعين المستفيدين للعودة إلى أراضيهم الزراعية والمحافظة عليها من المصادرة. كما واستهدفت الدائرة في نشاطاتها مجموعة من النساء الريفيات المعيلات لأسرهن خاصة أن المرأة الفلسطينية أصبحت تساهم في توفير الجزء الأكبر من الأمن الغذائي لأفراد عائلتها بعد إغلاق إسرائيل سوق العمل أمام العمال الفلسطينيين وارتفاع نسبة البطالة.

وكان من ابرز المشاريع التي عملت عليها دائرة التكافل الاجتماعي والطوارئ في الإغاثة الزراعية مشروع العمل مقابل الغذاء الممول من برنامج الغذاء العالمي (WFP) تم من خلاله توزيع ١٦,٢٨٨ طناً من المواد الغذائية بقيمة ٦,٥١٥,٢٠٠ دولار استفاد منها ٣١,٧٥٠ عائلة فلسطينية، علما بأن الإغاثة الزراعية ضاعفت من حجم مستفيديها خاصة أنها استهدفت خلال عام ٢٠٠٣ القرى المتضررة من جدار الفصل العنصري في أربع محافظات جنين، طولكرم، قلقيلية، وسلفيت. كذلك مشاريع الحقيبة المدرسية، تبني الأسر الفقيرة والطلاب.

كانت ابرز مجالات العمل في المشروع بناء غرف صفية في المدارس، وحدات صحية ومقاصف وحدائق مدرسية، تطوير مرافق عامة أثرية (طولكرم، بيت ريما، سبسطية)، بناء جدران استنادية للمحافظة على التربة من الانجراف، تطوير حدائق منزلية لتوفير الأمن الغذائي، ترميم أماكن عامة وقنوات الري، تدريب النساء على التصنيع الغذائي لفائض الإنتاج الزراعي وعليه فقد بلغ مجموع أيام العمل بالمشروع تقريبا ٩٥٢ ألف يوم عمل وبقيمة حوالي سبعة مليون دولار وكانت المساهمة المجتمعية من مواد وأدوات تقدر بحوالي ثلاثة ملايين دولار.

كما وعملت الإغاثة في هذا السياق على تطوير العلاقة مع المؤسسات الفلسطينية داخل الخط الأخضر من خلال التنسيق مع ١٢ مؤسسة وذلك لتنظيم حملات التضامن ومساعدة المزارعين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. حيث بلغت قيمة المساعدات المقدمة العينية حوالي مائتي الف دولار. وقد تميزت بتوقيتها المناسب وتلبيتها لحاجات العائلات الأكثر تضرراً.

وكان هناك دور بارز للجان والمتطوعين الذين ساهموا في تنفيذ نشاطات دائرة التكافل الاجتماعي حيث بلغ عددهم ٢٧٤ لجنة و ٢,٢٦٠ متطوعاً في كافة محافظات الوطن والذين نفذوا بدورهم ١١٣,٠٠٠ يوم عمل تطوعي بقيمة ٧٢٠,٢٧٣ دولار إلى جانب أيام العمل المنفذة من قبل العمال والعاملات في مشروع العمل مقابل الغذاء.

بالرغم من النجاحات التي حققها مشروع الغذاء مقابل العمل على المستوى الوطني الإ أنه قد واجهتنا العديد من المشاكل والمتمثلة في:

- قلة خبرة وتجربة اللجان الشعبية التي اشرفت على تنفيذ المشروع وبالتالي التجاوز أحياناً لأدلة العمل.
- كثرة التدخلات من القيادات المتنفذة سياسيا وعشائرياً وتقليدياً.
- اتساع حجم التوزيع الى ٢٧٤ موقعاً وصعوبة عمل برامج تدريبية وتطويرية للجان.
- اعتياد المواطنين الحصول على المساعدات (الغذاء) بدون مقابل (عمل).

٣. أصـدقـاء المجتمـع المدنـي

لضمان استمرارية المؤسسة وتوسيع تأثيرها على السياسات المحلية الإجراءات والقوانين، لا بد لنا من تجميع وتنظيم جهود الأصدقاء، من خلال فتح قنوات اتصال وتشبيك مع هيئات وفعاليات وشخصيات مؤثرة في المجتمع المحلي وذات مصداقية للمساهمة في بناء مجتمع مدني ديمقراطي، وكذلك التعرف على وجهات نظر الجمهور الفلسطيني بخصوص عمل المؤسسة. إضافة إلى المساعدة في إعداد الدراسات والبحوث ومقترحات المشاريع التي تعبر عن احتياجات الفئات المستهدفة.
وقد تجلى ذلك بالإنجازات التالية:

- تشكيل (١٣) لجنة لأصدقاء المجتمع المدني تضم في عضويتها حوالي (٢٠٠) عضو من الشخصيات المؤثرة في المجتمع المحلي.
- المشاركة في تشكيل (١٣) لجنة عمل وطني في مجالات الطوارئ والإصلاح في مختلف المناطق.
- المشاركة الفعالة في لجنتين تخصان العملية الانتخابية على مستوى الوطن.
- تبني أكثر من (١٥) قضية تخص النساء والمزارعين والطلاب والأسرى والدفاع عنهم.
- مساهمة الأصدقاء في عملية التخطيط ومراقبة أنشطة وبرامج المؤسسة وتقديم أكثر من (٢٠) ملاحظة حول المشاريع في مختلف المناطق.
- تدريب كادر المؤسسة في مجالات المجتمع المدني لتعزيز هذه المفاهيم وذلك بعقد (٥) دورات تدريبية
- تحسين سمعة المؤسسة في الأوساط الرسمية والأهلية والشعبية، حيث يتم مشاركتها في معظم فعاليات هذه الأوساط.

٤. العمـــل التـطوعـي

يأخذ متطوعو الإغاثة الزراعية في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة على عاتقهم تنفيذ مجموعة من النشاطات والحملات التطوعية في إطار هدف المؤسسة لتطوير قدرات وبناء مجموعات العمل التطوعي في فلسطين وتطويع العمل التطوعي التنموي لصالح الريف الفلسطيني.

وهناك أهمية كبيرة لهؤلاء المتطوعين برزت خلال الفترة الأخيرة وبالأخص عام ٢٠٠٢- ٢٠٠٣، الذين أبدعوا في المساهمة الفعالة في تنفيذ النشاطات والمشاريع المخطط لها بالإضافة إلى العمل في مشاريع الطوارئ المختلفة.

وكان لنشاطات المتطوعين في المؤسسة أثر واضح على حياة المجتمع الفلسطيني وإعادة مفهوم العونة لدى الريف الفلسطيني، وعملت على الاستفادة من الطاقات المختلفة من خلال التنسيق والتشبيك بين اللجان التطوعية الموجودة في الريف الفلسطيني بشكل أساسي والأماكن الأخرى من مدينة ومخيم، كذلك أثرت النشاطات التطوعية في المؤسسة على البيت في الريف الفلسطيني من خلال إبراز قادة متطوعين في مجالات التدريب وورش الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها بالإضافة إلى الأنشطة البيئية المختلفة.

فالعمل التطوعي يحظى باهتمام خاص من قبل الإغاثة الزراعية وتجمعاتها خاصة أنها تأسست كإطار متخصص داخل الحركة التطوعية في فلسطين بهدف الاستفادة من طاقات المتطوعين في حقول اختصاصهم، ويعتبر العمل التطوعي الركيزة الأساسية في مشاركة ومساهمة الفئات المستهدفة في تنفيذ مشاريع في المؤسسة على النحو التالي:

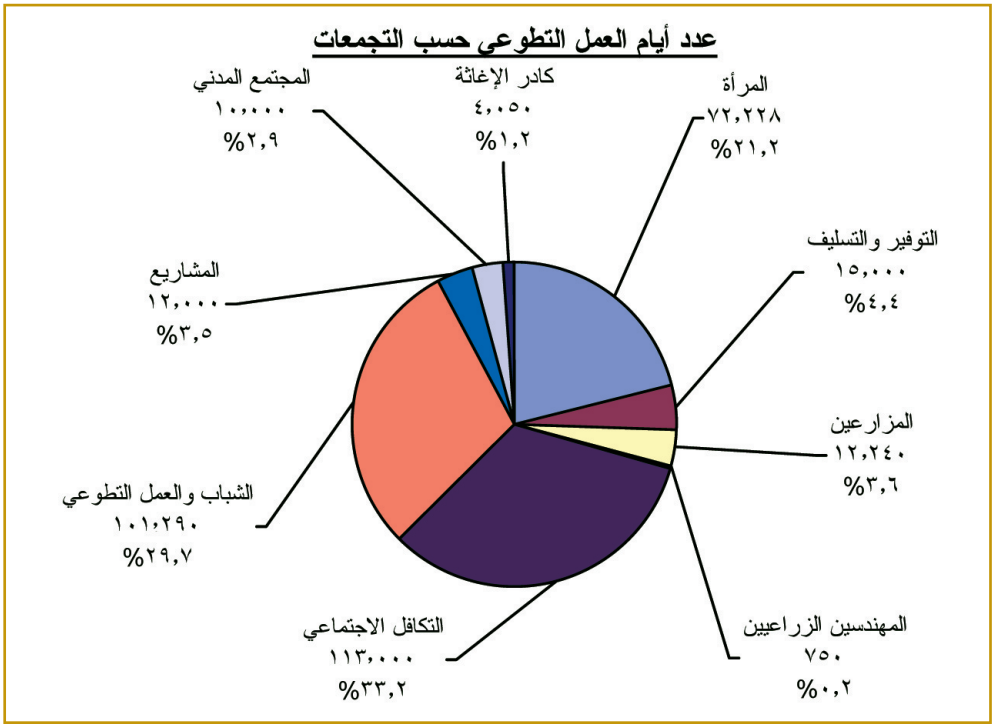

من الملاحظ بالمقارنة مع السنوات السابقة المحافظة على عدد المتطوعين والمتطوعات مع زيادة ملحوظة في عدد أيام العطاء من قبل هؤلاء المتطوعين. حيث بلغ عدد المتطوعين في مختلف المناطق الفلسطينية حتى الآن حوالي ٧,٠٠٠ متطوع والذين نفذوا بدورهم خلال عام ٢٠٠٣ ما نسبته ٥٠٪ من الأنشطة والمشاريع المختلفة من خلال تقديم ٣٤٠ ألف يوم عمل تقريبا بقيمة ما يعادل ٣,٥ مليون دولار. وهذا ما يعادل ضعفي العمل المدفوع في المؤسسة.

كان لقسم الإعلام هدف واضح للسعي وراءه. وهو العمل من خلال الهدف العام للمؤسسة بالمساهمة في التنمية الريفية المتكاملة والمستدامة وذلك من خلال إظهار نشاطات الإغاثة ومشاريعها ضمن مفهوم اقتصادي اجتماعي وبمنظور وطني، ونتيجة لإيمان المؤسسة بأهمية وجود إعلام تنموي كأداة للضغط والمناصرة وعنصر أساسي لبناء قدرات التجمعات الريفية تبنت الدائرة مجموعة من الأهداف هي مناصرة قضايا الشباب والمرأة في الريف الفلسطيني، نقل تجارب وخبرات المؤسسة، إعلام المؤسسات والشخصيات المعنية بأنشطة وميادين عمل المؤسسة سواء محلية أو خارجية وصناع القرار وأصدقاء الإغاثة الزراعية.

وكان هناك مجموعة من النشاطات لتحقيق هذه الأهداف كان أبرزها:

- رصد الانتهاكات الإسرائيلية ضد القطاع الزراعي الفلسطيني من خلع أشجار ومصادرة أراضي (الجدار الفاصل)، تهميش دور الشباب والحركة التطوعية، فائض إنتاج زيت الزيتون، دور المرأة الريفية في عملية التغيير الاجتماعي، البطالة المرتفعة، نقص مياه الشرب والري.
- التشبيك مع وسائل الإعلام المحلية المختلفة من صحف وتلفزيونات وإذاعات محلية من خلال نشر ٢٥٠ تقريراً وخبراً صحفياً حول نشاطات الإغاثة المختلفة، إعداد ٧٠ حلقة من برنامج إذاعي إرشادي، و٣٧ حلقة إذاعية مختلفة، و١٥ حلقة تلفزيونية، إنتاج وبث ١٢ ومضات دعائية إذاعية وتلفزيونية.
- نقل معاناة المزارعين الفلسطينيين إلى الخارج من خلال مرافقة عشرين وفدا أجنبيا من الوفود الأجنبية بجولات ميدانية لمواقع جدار الفصل العنصري وتوثيق اسم الإغاثة الزراعية في ثلاثة أفلام وثائقية أوروبية.
- تنظيم الفعاليات والنشاطات الجماهيرية المختلفة تمثلت في تنظيم مسيرة جماهيرية حاشدة في الضفة الغربية والقطاع احتجاجا على انتهاكات الاحتلال المختلفة إلى جانب تنظيم معرضي صور حول جدار الفصل العنصري، وعقد ثلاثة مؤتمرات صحفية.
- إصدار مجموعة من النشرات تمثلت بخمسة أعداد من مجلة المزارع، ونشرتين إحصائيتين حول الدمار الذي لحق بالقطاع الزراعي.

بالرغم من كافة هذه النشاطات الا ان قسم الإعلام لم يستطع من عكس صورة عمل المؤسسة بالشكل الكافي في الإعلام المحلي والخارجي وهذا ما يتطلب العمل عليه مستقبلاً.

الإنجازات حسب الأهداف الإستراتيجية والمرحلية

الهدف الأول: المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي

١. تشجيع المزارعين على تطبيق أساليب وتقنيات زراعية بيئية والترويج للمنتجات الزراعية الآمنة

استطاع فريق عمل دائرة المهندسين الزراعيين من المرشدين والتنمويين، إنجاز مجموعة من النشاطات ضمن الخطة السنوية للعام ٢٠٠٣ التي تركزت على دعم ومساعدة المزارعين الفلسطينيين لتطبيق ممارسات بيئية زراعية سليمة وتبعا للأسس العالمية المتبعة، حيث تم تطبيق العديد من نماذج الزراعة العضوية والمكافحة المتكاملة، وتسويق المنتجات الزراعية الآمنة إضافة إلى تسويق ونشر المعلومات عن هذه المنتجات وعن تجربة الإغاثة الزراعية في هذا المجال على المستوى العالمي والإقليمي.

وسعت الدائرة وبشكل دءوب لتنفيذ هذه النشاطات مواجهة مختلف التحديات والعقبات التي واجهت القطاع الزراعي ومركزة على التنمية المستدامة وتطوير المصادر البشرية وبناء التجمعات الفنية والتخصصية في خدمة المزارع الفلسطيني كما هو موضح بالجدول التالي:

النشـــــــاط	المخرجـــــــات	
	المنفـــذ	المستفيدين	المبـــررات / الملاحظـــات
زيارات ميدانية للمزارعين (زيارة)	٩٢٦	٦٠٣	حيث تم زيارة بعض المزارعين للأكثر من مرة وذلك بسبب الإغلاق
دورات تدريبية، مكافحة متكاملة (دورة)	١٥	١٥٠	تنفيذ دورات جديدة بالتعاون مع مؤسسة كير
دورات زراعة عضوية (دورة)	٢٣	٢٢٠	تم إيقاف المشروع لفترة زمنية
دورة تربية نحل (دورة)	٧	١١٨	الحاجة لدورات المبتدئين
ورش عمل (ورشة)	٦	١٢٥	نتيجة الحصار وصعوبة إجراء ورش عمل
حقول مشاهدة زراعة عضوية (حقل)	١٢٠	١٢٠	هناك إقبال كبير من المزارعين
حقول مشاهدة مكافحة متكاملة (مشاهدة)	٢٢	١١٥	هناك نتائج جيدة للعمل
مراكز تسويق (مركز)	١	٢١	توقف المشروع الداعم
المشاركة في حلقات تلفزيونية (حلقة)	١	المجتمع المحلي	بحاجة الى تطوير في المستقبل
تدريب مزارعين في بناء قدرات (دورة)	١٥	١٧٠	زيادة الطلب على الدورات

نجحت هذه النشاطات في تشجيع المزارعين على تطبيق أساليب وتقنيات زراعية بيئية مستدامة فبلغ عدد المزارعين الذين يمارسون الزراعة العضوية ويطبقون المكافحة المتكاملة أكثر من ٦٠٠ مزارع على مساحة زراعية بلغت ٣,٠٠٠ دونم من الأراضي الزراعية، كما تم إدخال أكثر من ٢٥ نموذجاً عملياً من التطبيقات الزراعية الجديدة للبرنامج بالإضافة إلى تدريب ٢٠ مزارعاً من القياديين البارزين في مجال الزراعة العضوية عبر مجموعة من الدورات وورش العمل التي جمعت اكبر عدد ممكن من المزارعين، وإصدار مادة متقدمة تدريبية في الزراعة العضوية، ومادة أخرى في تطوير وتحسين البذور المحلية، حيث نشرت من خلال الإذاعات المحلية للوصول إلى اكبر عدد ممكن من المزارعين.

٢. تشجيع المزارعين على العودة للعناية بشجرة الزيتون

كان هناك ضرورة لتشجيع المزارعين الفلسطينيين على العناية بشجرة الزيتون لما لها من أهمية اقتصادية واجتماعية لسكان الريف الذين يعتمدون وبشكل أساسي على زيت الزيتون كمصدر للدخل خاصة في ظل إغلاق سوق العمل خارج نطاق الأراضي الفلسطينية وانعدام مصادر الدخل الأخرى.

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
تدريب المزارعين على التقليم	٣ أيام تدريب	٣٠ مزارعاً	بحاجة الى تمويل أكبر
نشرات متخصصة	إصدار وتوزيع ١ نشرة	١,٠٠٠	إستعيض بمجلة المزارع
حقول مشاهدات زيتون عضوي	١٨ حقلاً	١٨	توقف تمويل المشروع لفترة زمنية

تأثرت برامج الإرشاد الزراعي لقطاع الزيتون بشكل سلبي وملحوظ بسبب الإغلاقات والحصار الذي أدى بدوره إلى صعوبات في عملية التسويق للمنتج وتفاقم مشكلة فائض الإنتاج في زيت الزيتون في فلسطين بانخفاض الأسعار إلى اقل من ٤٥٪ مما أدى إلى انخفاض إقبال المزارعين على العناية بشجرة الزيتون.

٣. توسيع كم ونوع البذور البلدية المحسنة لتغطية جزء من احتياجات المزارعين

أدت الخبرة المتميزة عند المرشدين الزراعيين في الإغاثة الزراعية في مجال تحسين وإنتاج البذور البلدية، ورضا المزارعين عن مواصفات هذه البذور المنتجة، إلى الإستمرار في برنامج توسيع كم ونوع البذور البلدية المحسنة خلال العام ٢٠٠٣ حيث تم الإشراف والمتابعة المباشرة على جميع المراحل المتعلقة في عملية الإنتاج والتحسين للبذور البلدية، وذلك من خلال النشاطات التالية:

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
توزيع بذور وأشتال لأنواع البذور المحسنة	توزيع ٢٥٠ كغم بذور و ٣٠٠ ألف شتلة من ٣٠ صنفاً	٢,٠٠٠	تم تشتيل جزء من كمية البذور وتوزيعها على المستفيدين بشكل أشتال
زيارات لتقديم إرشادات وجمع معلومات من مزارعين (زيارة)	٥٠	١٠	هناك تجاوب جيد من المزارعين بحث تم جمع معلومات ل ١٠ أصناف محسنة
إنتاج بذور من ٢٥ صنفاً يتم تحسينها	الكمية الكلية المنتجة ٢٥٠ كغم من ٢٧ صنفاً في ٥٠ دونماً	٥٠	هناك عدم التزام بعض المزارعين بالمعايير اللازمة للتنفيذ
تحسين أصناف بلدية جديدة	تحسين ٥ أصناف في ٦ دونم	٧	بحاجة الى فترة زمنية أطول
إصدار نشرة المخرجات للبرنامج (دليل)	إصدار وتوزيع ٢٠٠ نشرة	١,٠٠٠	مساعدة المزارعين بالإعتماد عليها
تدريب على إدارة إنتاج البذور البلدية للكادر والمزارعين	٨ دورات	١٦٠	التدريب العملي أفضل من النظري
ورش عمل	٢ ورشة	٤٠	أدت النتيجة المتوقعة
نشرات بذور	عمل ٢ نشرة	٢,٠٠٠	وفرت مادة علمية للمزارعين

لوحظ وكنتيجة للظروف الراهنة المصاحبة للعمل في هذا المجال النقص في مساحة الأراضي المزروعة بالبذور البلدية المحسنة عما كانت عليه العام الماضي حيث بلغت المساحة المزروعة بالبذور البلدية عام ٢٠٠٢ (٨٦٠) دونماً لتقل وتصل خلال العام ٢٠٠٣ إلى (٥٠٠) دونم. إضافة إلى وجود نقص واضح في عدد أشتال البذور البلدية المحسنة التي تم توزيعها على المزارعين.

على الرغم من ذلك كان هناك رضا من قبل المزارعين على جودة وأهمية البذور البلدية المحسنة، في ظل التركيز على تدريب المزارعين على أساليب إنتاج البذور المحسنة وتحسين أصناف جديدة. وبهدف التطوير المستمر تم تجهيز محطة لتعبئة وتغليف البذور البلدية المحسنة بمركز الزبابدة كمقدمة لإنشاء بنك لهذه البذور خلال العام ٢٠٠٤.

٤. خلق فرص عمل في مشاريع وبرامج لحماية وتوسيع الرقعة الزراعية

اهتمت المؤسسة بتنفيذ برامج ومشاريع تعمل على خلق فرص عمل للعاطلين عن العمل والمساهمة في تحقيق جزء من الأمن الغذائي على المستوى الأسري للتخفيف من حدة المشاكل التي لحقت بالقطاع الزراعي الفلسطيني والمزارعين الفلسطينيين حيث قام الاحتلال بتجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وعرقلة عملية جمع محاصيل الزيتون التي تعتمد عليها نسبة لا بأس بها من العائلات الفلسطينية ، والمحاصيل الزراعية الأخرى الأمر الذي أدى إلى تدن كبير في أسعار المنتجات الزراعية وإغلاق المعابر أمام تسويقها، كما منع العمال والمزارعون من مزاولة أعمالهم في الأراضي الزراعية وانخفضت القدرة الشرائية للمواطنين.

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
شق وتأهيل طرق زراعية	٢٧٤ طريقاً	٥,١٤٥	عدم البدء بتنفيذ مشروع الEU وتوقف العمل بمشروع البنك الإسلامي
استصلاح الأراضي	٦٤٦ دونماً	٩٨	لم يتم البدء بتنفيذ مشروع ال EU عام ٢٠٠٣
جدران إستنادية (م٢)	١٠٠,١٦١	٤٠٧	لم يتم البدء بتنفيذ مشروع ال EU عام ٢٠٠٣
توزيع أشتال (شتلة)	٨٤,٨٦٢	٦٣٩	توفر تمويل للأشتال خارج مشاريع الاستصلاح

إن حجم المنجز بالنسبة للمخطط قد تراوح بين٤٧٪ للاستصلاح المتكامل و٢٠٩٪ في زراعة الأشتال. ويعود انخفاض نسبة الإنجاز في مجالي الطرق الزراعية والاستصلاح المتكامل إلى عدم توفر التمويل الكافي. إلا أن هذه المشاريع خاصة الطرق الزراعية سهلت وصول المزارعين الفلسطينيين إلى أراضيهم الزراعية لاستصلاح البور منها وتحسين خدمة الأراضي المزروعة قديما والمساهمة في حماية وتوسيع الرقعة الزراعية. كذلك سهلت الوصول لبعض مصادر المياه كالينابيع وحفر العشرات من آبار جمع المياه والتي ساهمت في تخفيف جزء من أزمة المياه التي تتعرض لها العديد من المواقع المحاصرة بالإضافة لإنشاء العديد من مشاريع الثروة الحيوانية والبيوت البلاستيكية على جوانب هذه الطرق. ونفذت هذه المشاريع في ١١٠ مواقع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالتعاون مع ١٧٣ مؤسسة ولجنة ريفية، بهدف تفعيل دور هذه اللجان.

٥. تعزيز التكافل الاجتماعي

بدأت دائرة التكافل الاجتماعي والطوارئ في الإغاثة الزراعية بالعمل في مشروع مساعدة الأسر الفقيرة والمحرومة جدا في مواقع العمل المختلفة التي تعمل بها الإغاثة كامتداد لعملها في النواحي الزراعية، الاجتماعية، الاقتصادية والتنموية انطلاقا من مبدأ الإغاثة من اجل التنمية الريفية المستدامة، وذلك ضمن مشروع التكافل الأسري والتبني من خلال إيجاد مصادر تمويل مختلفة داخلية وخارجية لتبني هذه الأسر لفترات محددة ومساعدتها على توفير الاحتياجات المعيشية الأساسية.

النشـــاط	المخرجـــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
توزيع معونات غذائية ل خلق فرص عمل	توزيع ٨٥,٥ كغم لكل عائلة شهريا ليستفيد منها ٣١,٧٥٠ عائلة وتوفير ٩٥٢,٥٠٠ يوم عمل	٣١,٧٥٠ عائلة	زيادة التمويل من قبل برنامج الغذاء العالمي من خلال ارتفاع عدد المستفيدين
تبني عائلات	تبني ٣٢٤ عائلة	٣٢٤ عائلة	عدم توفر التمويل الكافي لعائلات أخرى
دعم طلاب مدارس	تقديم دعم مالي ل ٩٩ طالبا	٩٩ طالبا	تحويل دعم طلاب المدارس إلى دعم طلبة الجامعات نتيجة عدم تمكنهم من دفع الأقساط الجامعية.
منح لطلاب جامعات	توفير منح ل ٣٥٠ طالبا جامعيا	٣٥٠ طالبا	
منح للنساء المعيلات لأسرهن	توفير ٢٧١ منحة	٢٧١ امرأة	إعتمدت على مساعدات شخصية من عائلات في الخارج
توزيع حقائب مدرسية	توزيع ٢,٧٦٨ حقيبة مدرسية	٢,٧٦٨ طالب	عدم توفر التمويل الكافي لعدد أكبر
جمع مساعدات من داخل الخط الأخضر	جمع مساعدات ل ٧,٣٣٠ عائلة	٧,٣٣٠	توسيع شبكة العلاقات المؤسساتية والجماهيرية داخل الخط الأخضر
جمع زيت الزيتون وتوزيعه	جمع ٤ طن وتوزيعه	١,٣٣٣	تم توزيع الجزء الأكبر على المعتقلين في سجون الاحتلال خاصة أنهم بأمس الحاجة لمثل هذه المواد الغذائية

لقد تم تنفيذ النشاطات بنسب مختلفة، مع ملاحظة بعض التغيرات كزيادة في نسبة المعونات الغذائية التي تم توزيعها لتصل إلى الضعف عما كانت عليه عام ٢٠٠٢ الذي تم خلاله توزيع ٧,٤٨١ طناً من المواد الغذائية على ١٢,٥٠٠ أسرة مما يعكس المستجدات المرحلية والسياسية التي تعاني مهنا المنطقة بشكل عام من الهجمة الإسرائيلية الشرسة ضد أبناء الشعب الفلسطيني، كذلك برز هناك تغير واضح من دعم طلاب المدارس لدعم طلبة الجامعات نتيجة الظروف الصعبة التي يعاني منها مجتمعنا بشكل عام والحركة الطلابية بشكل خاص، كما كان هناك مساهمة واضحة من المؤسسات والمواطنين الفلسطينيين داخل الخط الأخضر في جمع وإرسال التبرعات العينية والمادية لمساعدة المواطنين الفلسطينيين المتضررين في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال العلاقة مع ١٢ مؤسسة داخل الخط الأخضر الأمر الذي عزز التواصل والترابط بين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وأخوتهم داخل الخط الأخضر.

كما وتم تنفيذ العديد من نشاطات التكافل خارج إطار الخطة تمثلت في توزيع ٣,٧٤ طن من التمور و٧ طن من زيت الزيتون و٤٣٠ سترة شتوية على العائلات الفلسطينية والمعتقلين في سجون الاحتلال. وسيستمر العمل خلال عام ٢٠٠٤ مع مراعاة زيادة عدد المستفيدين والاعتماد على جمع التبرعات بشكل داخلي وتحفيز العائلات الفلسطينية الميسورة لتبني العائلات الفقيرة للوصول إلى هدف الإغاثة الزراعية في تعزيز التكافل والروابط الاجتماعية والأسرية.

الهدف الثاني: المساهمة في الإصحاح البيئي

١. تشجيع اعتماد ممارسات صديقة وداعمة للبيئة بين المستفيدين

زادت الإغاثة الزراعية من تنفيذ دورات إدارة البيئة بالمقارنة مع عام ٢٠٠٢ مع محافظتها على نفس المستوى في تنفيذ ما يتعلق بحملات التوعية لتشجيع المواطنين الفلسطينيين من مختلف شرائح المجتمع من مزارعين وطلاب وغيرهم على اعتماد الممارسات الصديقة والداعمة للبيئة.

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
دورات إدارة بيئة	٩	٢٣٦	عدم توفر التمويل الكافي لدورات أخرى
حملات توعية بيئية	٤	٤٢٥	عدم توفر التمويل الكافي لدورات أخرى
محطات تنقية فردية	٨٥	٥٩٥	عدم البدء بمشروع MEDA & ACH والمحطات المنفذة كلها كانت في قطاع غزة ضمن مشروع وقع مع CHF بعد وضع الخطة
محطات تنقية جماعية	١	١٢٠	كانت تجربة ناجحة للتعميم مسقبلاً

كان هناك تركيز واضح أيضا من قبل المؤسسة في إنشاء محطات التنقية الفردية إلى جانب إقامة محطة تنقية جماعية واحدة لتساهم هذه المحطات بمعالجة ١٥,٧٧٥ متراً مكعباً من المياه العادمة التي تم إعادة استخدامها في الزراعة لري ٤٥ دونماً من الحدائق المنزلية لصالح ١٧٥ عائلة بلغ عدد أفرادها ٧١٥ مستفيداً.

الهدف الثالث: تنمية وترشيد وحسن استخدام الموارد المائية

١. تطوير مصادر مائية جديدة للقطاع الزراعي

في ظل محدودية المصادر المائية المتاحة للقطاع الزراعي وازدياد حدة التنافس بين مختلف القطاعات المستهلكة للمياه بذلت المؤسسة جهودها من اجل تطوير مصادر مائية جديدة وكان تركيزها منصبا على تشجيع الحصاد المائي سواء من اجل الزراعة البعلية أو المروية من خلال النشاطات التالية:

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
إنشاء آبار الجمع	٣٤٠	٣٤٠ عائلة	لقد تم هذا الإنجاز نتيجة الحصول على تمويل لمشاريع خاصة بهذا النشاط مما عوض التأخر بالبدء بمشروع Oxfam-EU
ترميم أبار الجمع	١٢	١٢ مزارع	التنسيق الجيد في منطقة طوباس مع المؤسسات الشبيهة
توزيع تنكات بلاستيكية سعة ٥,٠٠٠ لتر.	٣٦٥	٣٦٥ مزارع	لقد توفر التمويل بعد أعداد الخطة
إنشاء برك معدنية	٨٥	٢٤١ مزارع	هناك زيادة كبيرة في عدد المستفيدين من هذا النشاط بسبب زيادة عدد المستفيدين من كل تنك وكذلك لوحظ زيادة كبيرة في المساحة المخدومة من هذه التنكات
كير فري	١٠	١٠ مزارع	الإجتياحات المتكررة لشمال غزة حالت دون تنفيذ المشاهدات
تركيب أجهزة لتحلية المياه	٢	١,٥٠٠	توفر التمويل والحاجة الملحة نظرا لارتفاع ملوحة المياه في غزة

برزت وكما هو موضح في الجدول أعلاه الحاجة الماسة من قبل المزارعين لوفرة المياه حيث تم تنفيذ غالبية النشاطات بنسبة تزيد عن ألـ ١٠٠٪. فوفرت آبار جمع المياه ٣٧,٤٣٥ متراً مكعباً من مياه الأمطار، كذلك وفرت التنكات البلاستيكية ١,٩٣٠ متراً مكعباً. كذلك وفي إطار مساعدة ودعم مزارعين البيوت البلاستيكية وزيادة المياه المتوفرة للري نفذت الإغاثة مشروع إنشاء البرك المعدنية بنسبة ١٠٥٪ لتزيد هذه البرك من القدرة التخزينية للمياه من قبل هؤلاء المزارعين ب ٢١,٢٥٠ متراً مكعباً.

وساهمت هذه النشاطات في تحسين إدارة المياه على مستوى المزرعة لدى المزارعين المستفيدين، كذلك شكلت الأرضية المناسبة لتأسيس تجمعات الري التي تضم أصحاب الآبار والمزارعين كما هو الحال في منطقتي طولكرم وجنين حيث توجد الآن ١٠ تجمعات عاملة تضم في عضويتها ٣٠٢ مزارع.

٢. تشجيع الاستغلال الأمثل لمصادر المياه المتاحة للزراعة

جاءت نشاطات تشجيع الاستغلال الأمثل لمصادر المياه المتاحة للزراعة لتكون متكاملة مع الهدف السابق وذلك في إطار تشجيع مختلف شرائح المجتمع لتنفيذ ذلك بالطريقة المناسبة عبر مجموعة من النشاطات كان أبرزها:

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
ورشات	٤٨	١,٤١٢ شخص	توفر تمويل لم يكن مدرج ضمن الخطة وكذلك تنفيذ هذه الورش من قبل المناطق والتي لم ترد في خططهم
تنشوميتر	٤٨	٤٨ عائلة	الإجتياحات المتكررة لشمال غزة حالت دون تنفيذ المشاهدات
نشرات ترشيد استهلاك المياه	٤	٥,٥٠٠ شخص	إصدار نشرات لم تكن مخططة استجابة للطلب عليها.
بوستر ترشيد استهلاك مياه	١	١,٠٠٠ شخص	هذا كافي للإيفاء بالغرض
شبكات الري	٦٣٢	١,٦٣٢ عائلة	تنفيذ عدد ٦٠٠ شبكة في قطاع غزة لم تكن في الخطة وجاءت استجابة لإصلاح شبكات الري التي تضررت نتيجة الإجتياحات
م. ترشيد الاستهلاك المنزلي للمياه	١٣	١٣ عائلة	توفر تمويل من خلال مشروع UNDP
تنظيم الفئات المستهدفة	١٠	٣,٠٢١ مزارعاً	إدخال التعديل في منهجية تنفيذ مشروع الحصاد المائي والتمويل من خلال مشروع الطوارئ مع EEDDA ساهم في تحقيق هذه النجاحات
دورات الري	١٤	٢٩٥ مزارعاً	هناك تميز واضح للأداء في هذا المجال في كل من منطقتي جنين وطولكرم

هناك زيادة ملحوظة في نسبة تنفيذ هذه النشاطات خاصة فيما يتعلق بورش العمل والنشرات التي ركزت على ضرورة ترشيد استهلاك المياه لمختلف الاستخدامات الزراعية والمنزلية والتي استهدفت المزارعين والنساء والطلاب. كذلك دورات تصميم شبكات الري وصيانتها وتحديد احتياجات النبات من المياه التي استهدفت المزارعين. بالإضافة إلى إنشاء وتركيب شبكات الري لمجموعة من العائلات الفلسطينية بهدف تطوير الاقتصاد المنزلي لديهم.

واستجابة من المؤسسة للظروف التي نشأت جراء إقامة جدار الفصل العنصري الذي تسبب في عزل المزارعين عن أراضيهم الزراعية ومصادر المياه. كذلك الضرر البالغ الذي ألحقته قوات الاحتلال بالخطوط الرئيسية لنقل المياه وشبكات الري الفرعية الخاصة بالمزارعين. نجحت الإغاثة في ترميم حوالي ١٢ كم ومد شبكات ري جديدة بطول ١٧ كم من الخطوط الرئيسية في عشر قرى بمنطقتي طولكرم وقلقيلية. وتزويد ١٠ مزارعين بقطع متنوعة لشبكات الري. ليبلغ عدد المستفيدين من هذه الشبكات ١,٠٠٠ مزارع. وحجم المساحات المخدومة حوالي ٤,٠٠٠ دونم.

١. تشجيع دور التجمعات النسوية في تشكيل أوعية ادخارية وتعظيم قيمة هذه الأرصدة على مستوى التجمعات الريفية النسوية

كنتيجة للظروف التي تعيشها الأراضي الفلسطينية وما يترتب عليها من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية على النساء عامة والنساء الريفيات خاصة، حاولت دائرة التوفير والتسليف في المؤسسة النهوض بهؤلاء النساء وتعزيز دورهن الإنتاجي والمجتمعي في محيطهن من خلال انتسابهن لجمعيات التوفير والتسليف المنتشرة في كافة محافظات الوطن وتمكنهن من الحصول على قروض للقيام بمشاريع مختلفة حسب احتياجاتهن وأولوياتهن الأمر الذي عزز من مكانتهن وقدرتهن على اتخاذ القرار خاصة على المستوى البيتي، ووسع كذلك دائرة علاقاتهن اجتماعيا على مستوى مجتمعهن المحلي والخارجي من خلال تمثيلهن في المجالس المحلية ولجان أولياء الأمور في المدارس وعلاقتهن مع مكتب التعاون في وزارة العمل ومدقق الحسابات والمدربين وغيرها، حيث منحت هذه الظروف فرصة جيدة لبرنامج التوفير والتسليف لمزيد من إقبال النساء ليتسع عدد المنتسبات لجمعيات التوفير والتسليف في محافظات الوطن بأكملها وتمكن الدائرة من تنفيذ الكثير من الإنجازات رغم المعيقات التي تواجه البرنامج نتيجة الأوضاع السياسية العامة، والأوضاع الاقتصادية الصعبة.

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
تسجيل الجمعيات	٥	٦٥٥	(طوباس، رام الله، نابلس، سلفيت، القدس)
الزيارات الميدانية	٢٥٠	٣٨٠	تم التركيز من قبل الكادر المركزي على تدريب الهيئات الإدارية المركزية والفرعية على الإجراءات المالية والإدارية اللازمة خصوصا بعد حصول الجمعيات على التراخيص القانونية
تدريب الكادر (دورة)	٤	١٨	تم تنفيذ ٧٤ ساعة تدريبية للكادر في مجال إدارة التعاون، الإدارة المالية، إدارية المشاريع الصغيرة، القيادة والتمكين
تدريب على برنامج الكمبيوتر (دورة)	١	١٨	كان من الأهمية رفع قدرات الكادر على بعض البرامج مثل Excell, Access لأهمية ذلك في تطوير نظام معلومات خاص بالبرنامج
دورات تدريب للهيئات الإدارية (دورة)	٥٦	٩٦٨	كان هناك التزام عال من قبل المشاركات في الدورات المختلفة ولها الأثر الواضح في متابعة وتطوير العمل خاصة الإجراءات المالية المختلفة ولم نتمكن من تنفيذ المخطط بسبب تأخير في تحويل التمويل المطلوب
تقديم الدعم اللوجستي (تجمع)	٨٢	أعضاء التجمعات	دورات تدريب ومتابعة وإرشاد في مراكز تابعة للأندية النسوية أو مؤسسات أخرى
تعديل وتوزيع دليل العمل	١	١١٧ تجمعا	كان لا بد من تطوير الإجراءات الإدارية والمالية لتتلاءم مع الأصول الإدارية والمالية المعتمدة من قبل مكتب التعاون •وزارة العمل وقد تم توزيع نسخ من الدليل على كافة الجمعيات

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
إصدار نشرة تعريفية	١	١,٠٠٠	تم إصدار وتوزيع ١,٠٠٠ نسخة سواء في المواقع او على المؤسسات ذات العلاقة وفي المعارض المختصة
دراسة تقييمية للبرنامج	١	المجتمع المحلي	تمت من قبل دائرة التعليم المستمر في جامعة بيرزيت وتم وضع خطة لتنفيذ توصياتها
توزيع قروض داخلية لصالح العضوات	٩٤٠	٩٤٠	بسبب وجود طلب عال من النساء وتوفر أرصدة لدى الجمعيات لتغطية هذه القروض إيمانا من العضوات بأهمية تدوير القروض كأحد مصادر الربح للجمعية لتغطية بعض مصاريفها ولسد حاجة النساء سواء إستراتجية أو عملية
إصدار منهج تدريبي موحد	٣	١٢ جمعية	تم إصدار منهج تدريبي في إدارة المشاريع الصغيرة، إدارة التعاون، التمكين والقيادة أما الإدارة المالية فجاري العمل عليها وقد تم توزيع نسخ من تلك المناهج على كافة الجمعيات لتكون المرجعية في بناء قدرات باقي العضوات
توزيع قروض	١٢	١٢ مجموعة	هناك طلب متزايد على القروض
زيارات تبادلية	١٧	٧٤٨	مبادرة المجموعات والجمعيات بتنفيذ زيارات فيما بينها لأهميتها في تبادل الخبرة والمعلومات
مشاريع استثمارية	٢	٤٦٣	تبنت جمعية دير البلح مشروعين استثماريين لصالح أعضاءها حيث وفرت ٨ فرص عمل دائمة و١٥ فرصة عمل موسمية ولا تزال التجربة تحت الدراسة كونها التجربة الأولى للجمعية
بناء نظام المعلومات	جاري	١٢ جمعية	تم دراسة العديد من البرامج والأنظمة إلا أننا بدأنا ببناء برنامج خاص في نهاية عام ٢٠٠٣ ويعتبر أننا لا نزال في المرحلة الأولى من بنائه
عضوية شبكة إقراضية (شبكة)	٢	١٢ جمعية	تمت المشاركة بكافة أعمال شبكة الإقراض الصغير الفلسطينية والاستفادة من الخبرات الموجودة وبعض الخدمات كالتدريب والدراسات، أما بالنسبة للشبكة العربية فهناك محاولات للتعديل على بعض معايير الانضمام كأعضاء للشبكة حيث أن هذه المعايير لا تنطبق إلا على مؤسسة واحدة في الوطن ولكن يتم الاستفادة من الإصدارات والمعلومات والخبرات المتوفرة لدى المؤسسات العربية المختلفة

بلغ عدد المنتسبات لجمعيات التوفير والتسليف عام ٢٠٠٣ (١,٦٦٣) عضوة من مختلف محافظات الوطن وبالتالي بلغ إجمالي عدد العضوات (٤,٧٨٣) أي بزيادة بنسبة ٣٥ ٪ عن العام ٢٠٠٢ التي بلغ عدد العضوات فيه ٣,١٢٠، وكان هناك زيادة ملحوظة في قيمة التوفيرات وفي عدد القروض التي تم توزيعها لصالح العضوات من اجل إنشاء أو توسيع مشاريع إنتاجية أو لسد احتياجات خاصة فزاد عدد القروض بفارق ٧٢٧ قرضاً عن العام ٢٠٠٢، حيث استطاعت العضوات المستفيدات من القروض إنشاء وتوسيع ٤٦٢ مشروعاً إنتاجي في مجالات

عديدة في القطاع الزراعي، التجاري، التصنيعي وغيره، كما ساعدت هذه القروض ١٢١ عضوة من خلال توفير النفقات اللازمة لدراسة أبنائهن وبناتهن الجامعية والمدرسية خاصة وان العديد من هذه الأسر فقدوا مصدر دخلهم وأصبحت جمعيات التوفير والتسليف هي المنفذ الوحيد لهم لتغطية مثل هذه الاحتياجات الطارئة والآنية. ومن الملفت للنظر ان نسبة التسديد الإجمالية لأقساط القروض من قبل المستفيدات عام ٢٠٠٣ بلغت ٩٧٪ وهذا مؤشر ايجابي على نجاح المشاريع والتزام العضوات.

وقد كانت من أهم الاستنتاجات التي خرج بها تقييم البرنامج الذي نفذته دائرة التعليم المستمر-جامعة بيرزيت أن معظم مجموعات التوفير والتسليف يتحملن مسؤولية برنامجهن ولا يوجد مشكلة حقيقية في الاستدامة المالية.

إضافة إلى أن عملية الربط بين الإقراض والتوفير تعتبر آلية فعالة للنساء لوصولهن إلى مصادر التمويل بحيث لوحظ أن أكثر من ٢٠٪ من النساء استطعن الوصول أو الحصول على قروض مقارنة مع ١٠٪ من يستطعن الوصول إلى الإقراض في الضفة الغربية وقطاع غزة.

هذا وستحاول دائرة التوفير والتسليف في المؤسسة الاستمرار في عملها عام ٢٠٠٤ بوضع خطة إستراتجية للبرنامج مع دليل للإجراءات المالية مركزة على إيجاد نظام معلومات ومحاسبة متكامل للبرنامج للحصول على معلومات سريعة ودقيقة، وتقديم تدريب نوعي للهيئات الإدارية مع إعطاء أولوية للدعم اللوجستي للتجمعات النسوية وتدريب الكادر إلى جانب التوأمة مع مؤسسات أهلية ذات خبرة من اجل المساعدة في تشكيل اتحاد جمعيات التوفير والتسليف لكافة الجمعيات على مستوى الوطن.

الهدف الخامس: تفعيل دور ومكانة النساء والتنظيمات النسوية في حياة التجمعات الريفية

١. إكساب المرأة الريفية معارف ومهارات مختلفة.
٢. دعم وبناء التنظيمات النسوية في الريف الفلسطيني.
٣. توثيق عمل الجمعية بهدف الترويج.
٤. رفع نسبة ومستوى التعليم عند النساء الريفيات.
٥. توفير قاعدة معلومات عن واقع المرأة الريفية في المجالات المختلفة.
٦. تفعيل دور الجمعية وطنيا وإقليميا ودولياً.

تركت الأوضاع الاقتصادية والسياسية الصعبة خلال العام ٢٠٠٣ آثارا نفسية واجتماعية على النساء الريفيات في تحمل أعباء مضاعفة نتيجة دخول المزيد من النساء دائرة الفقر وحاجتهن إلى الدعم المادي والنفسي خاصة في منطقة الجدار، وبشكل خاص عضوات النوادي النسوية اللواتي تعمل معهن دائرة تنمية المرأة الريفية، الأمر الذي فرض أعباء جديدة على الإغاثة الزراعية ودائرة تنمية المرأة الريفية في محاولة للتجاوب مع الأوضاع والحاجات المستجدة، مع مواصلة التركيز على تحقيق الهدف الإستراتيجي للدائرة.

عملت دائرة تنمية المرأة الريفية خلال عام ٢٠٠٣ مع (٧٣) نادياً نسوياً بلغ مجموع عضواتها (١٢,٧٠٢) في حين بلغ عدد النساء المستهدفات (١٨,٠٣٧) امرأة بالإضافة إلى العمل مع (٧٩) تجمعاً نسوياً في الضفة الغربية وقطاع غزة. وساهمت الدائرة من خلال تنفيذ أنشطتها في خلق العديد من فرص العمل المدرة للدخل للنساء الريفيات بلغ عددها (٢,٨٢١) فرصة عمل تراوحت بين أيام وأشهر. واهتمت الدائرة خلال العام نظرا للوضع السائد باستنهاض طاقات قائدات وعضوات النوادي النسوية لتجنيد الموارد المحلية المالية والبشرية، مما

رفع وتيرة وحجم العمل التطوعي وأعداد المتطوعات بشكل ملحوظ ليبلغ عدد أيام التطوع (٧٢,٢٢٨) وعدد المتطوعات (١,٣٨٦).

شكل العمل التطوعي خلال عام ٢٠٠٣ الركيزة الأساسية في تحقيق الاستدامة للنوادي النسوية وفي استمرار خدماتها للفئات المستهدفة، مما كان له أثر كبير في تقديم قيمة إضافية لشرعية هذه النوادي ودورها في بناء المجتمع وتعزيز التماسك الاجتماعي، ولكنه وفي نفس الوقت زاد الأعباء المالية على العضوات خاصة عضوات الهيئات الإدارية مما يستوجب الإسراع في تبني نظام للتحفيز في المؤسسة.

تميز عام ٢٠٠٣ بالتركيز على عمليات التنظيم الداخلي للنوادي النسوية حيث تم إعداد وشرح اللوائح الداخلية الناظمة للعمل والتي تناولت القوانين الناظمة لهيئات النادي المختلفة من حيث مهماتها ومسئولياتها وصلاحياتها وسلطاتها بالإضافة إلى قوانين وإجراءات عملية الانتخابات للهيئات القيادية وغيرها من الأمور التنظيمية الأخرى. وقد نجحنا خلال هذا العام في تأسيس اللجان الفنية التخصصية داخل النوادي النسوية بهدف تفعيل مشاركة عضوات الهيئات العامة في كافة عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم والرقابة الجارية في النوادي النسوية وبلغ عدد اللجان الفنية التخصصية المشكلة في جميع النوادي النسوية (٣٧١) مع نهاية عام ٢٠٠٣.

كما نجحت الدائرة في إجراء انتخابات حرة ديمقراطية حسب الأصول القانونية المرعية في (٤٣) نادياً نسوياً من أصل (٧٣) نادي نسوي في الضفة الغربية وقطاع غزة، الأمر الذي عزز القدرات التنظيمية والإدارية السليمة لقائدات الأندية اللواتي بلغ عددهن مع نهاية عام ٢٠٠٣ (٩٠٨) في جميع الفروع.

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
دورات توكيد ألذات	١٨	٤١١	نتيجة لاتساع الحاجة وجهود مرشدات الفروع
دورات تصنيع غذائي	٣٨	٩١٦	نتيجة للحاجة الاقتصادية وقلة فرص العمل، والحاجة لتوفير الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية للأسرة
دورات الحديقة المنزلية	٣٩	٧٧٦	لوجود مشاريع حدائق منزلية ولاستثمار طاقات المهندسين والمهندسات حديثي التخرج
دورات تربية نحل	٦	١١١	لارتباطها بمشاريع لم يوافق عليها بعد
دورات تدريب إداري	١٤	٣٢٨	زيادة الدورات بسبب زيادة الفروع (طوباس وسلفيت) وأخرى ناجمة عن زيادة عدد المتدربات
دورات تدريب لإعداد مدربات	١	١١	لضعف التمويل
دورات خياطة	١٨	٢٩٤	تنفيذ مشاريع تشتمل على تدريب خياطة مثل غراس روتس
زيارات تبادلية	١٥	٦٤٠	بتمويل من الصداقة الدنماركية الفلسطينية
مشاهدات تصنيع غذائي	١٢٧	٢,١٧٩	نتيجة لأهمية الحاجة لها بسبب الوضع الراهن واعتمد بتنفيذها على الأندية والمجتمع
إنشاء حدائق	٢٥٢	٢٥٢	نتيجة الموافقة على مشاريع كانت مقدمة مسبقا وتقاطع هذا المشروع مع أولويات الممولين بسبب الوضع الراهن
تدريب	١٩	٣٨٠	نتيجة لجهود المرشدات
ورش عمل	١٧١	٣٢٨٧	نتيجة للعمل على تفعيل الأندية بشكل مكثف وعقد ورشات نقاش الأنظمة واللوائح الداخلية
مخيمات صيفية	٤٢	٣,٨٣٢	الجزء الأكبر نفذ بالاعتماد على الأندية بشكل كامل مع دعم بسيط من دائرة الشباب
رياض أطفال	١	١٠٠	مشروع في عانين
حدائق عامة	١	١٠٠	مشروع في بيت فوريك
مكتبات	٢	٣٠٠	مشروع في جماعين
تطوير أندية قائمة	٣٠	٩,٩٣٨	مشروع الصداقة الدنماركية الفلسطينية
اللوائح والأنظمة	١	١٣	نوقشت على ثلاث مستويات: نوادي، شبكات أندية وفروع، مركزي
تقديم مشاريع (فرع)	٦	١٣	نتيجة لجهود الطاقم المركزي في الدائرة
مناسبات وفعاليات	٥٢	٤,٩١٠	يوم المرأة العالمي، يوم المرأة الريفية، التضامن مع العراق، منتدى العنف ضد المرأة، جدار الفصل العنصري، عيد الأم، ويوم الأرض، فعاليات تضامن عامة
بيانات	٤	١٣	أصدرت بشكل مركزي بمناسبة ٣/٨ و ١٠/١٥، وإحصائيات حول المرأة الريفية، نشرة الدائرة حول نشاطاتها بيوم المرأة الريفية

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
متابعة صفوف التوجيهي	٢١	٣٨٠	نتيجة لأهمية المشروع لتحقيقه لحاجات استراتيجية للنساء ولنسب النجاح التي حققها المشروع، ما يقارب ١٠٠ طالبة ممن تجحن بدرسن حالياً بالجامعات
افتتاح صفوف التوجيهي	٨	١٠٨	لضعف التمويل، الصفوف الجارية تعتمد على ذاتها، والوضع الاقتصادي المتردي أعاق من اعتماد المواقع الأخرى على ذاتها
صفوف محو أمية	١٥	٢٩٤	نتيجة لزيادة الانتباه والتركيز من الأندية على الموضوع
تشبيك	٤	١٣	فتح وتوطيد علاقات التعاون مع جهاز الإحصاء المركزي، برنامج دراسات التنمية، برنامج دراسات المرأة، مركز الدراسات النسوية
تفعيل شبكة الأندية النسوية (نادي)	١٣	٧٣	كل فرع هناك شبكة واحدة
تفعيل دور الجمعية (فرع)	٧	١٣	التنسيق والعمل والمشاركة للمرشدات في أكثر من ٢٧ مؤسسة وجمعية ولجنة مما يعكس اثراً ايجابياً على ترويج الجمعية ونشاطاتها وكادرها بالإضافة إلى مساهمتهم في تنفيذ أنشطة ومشاريع لصالح الأندية والجمعية

يلاحظ من المنجزات أعلاه وجود نقلة نوعية في عمل الدائرة تمثلت في تناول الحاجات العملية والإستراتيجية للنساء بشكل متوازن فقد تم تنفيذ أنشطة تلبي حاجات ملموسة للنساء متعلقة بالاحتياجات الغذائية وخلق فرص عمل وتحقيق دخل للنساء بالإضافة إلى مشاريع البنية التحتية والخدمات التعليمية والتدريبية مثل صفوف التوجيهي والمنح الجامعية ورياض الأطفال والمكتبات النسوية وحدائق ومكتبات الأطفال وغيرها من المشاريع الصغيرة التي ساهمت في تعزيز الدور الاقتصادي للنساء.

وما ساعد في ارتفاع نسبة التنفيذ للنشاطات المختلفة توفر الخبرات والموارد البشرية بشكل أساسي في الدائرة وغيرها من دوائر الإغاثة الزراعية ولدى نساء النوادي النسوية اللواتي تم بناء خبراتهن بشكل تراكمي طوال السنوات الماضية، كما تمت الاستفادة هذا العام من خبرات المهندسين والمهندسات حديثي التخرج.

وكان لعملية التنظيم الإداري والمالي والمهني أثر في توضيح الرؤية بشكل أفضل لطبيعة عمل وأهداف الدائرة بالإضافة إلى توحيد المفاهيم بين المرشدات والطاقم المركزي من ناحية وعضوات الأندية النسوية خاصة بعد الانقطاع الملحوظ في الاجتماعات الدورية خلال عام ٢٠٠٢ بسبب الأوضاع الصعبة التي مرت بها الأراضي الفلسطينية آنذاك، الأمر الذي أدى إلى رفع درجة ومستوى الحماس والفاعلية والتطوع في صفوف عضوات النوادي النسوية.

تميز العام ٢٠٠٣ في بناء قدرات مرشدات الفروع من خلال إشراكهن في العديد من الدورات التدريبية التي وصل عددها إلى (٥٤) دورة بالإضافة إلى تمكينهن من التدخل في عملية التطوير التنظيمي الداخلي للنوادي النسوية وبناء قدرات القياديات بشكل أكثر فعالية.

وكان أبرز الإنجازات التي حققتها الدائرة خلال عام ٢٠٠٣ بدء عملية التخطيط الإستراتيجي حيث عقدت ورشتا عمل مركزيتان لوضع خطة إستراتيجية للأعوام الخمسة (٢٠٠٤-٢٠٠٨) والتي ستركز ولأول مرة على التوجهات الإستراتيجية للدائرة في مجال رفع الوعي القانوني والمدني والسياسي عند النساء الريفيات من خلال العمل على إيصال عدد من النساء الريفيات لمراكز صنع القرار في المجالس المحلية والقروية وفي الأحزاب السياسية كذلك من خلال دعم جهود المؤسسات العاملة على تطوير القوانين والتشريعات المتعلقة بالمرأة.

الهدف السادس: تحقيق وتطوير التنمية في المجالات المكملة المساندة للنشاط الزراعي

١. المحافظة وزيادة الحصة السوقية لمنتجات التعاونيات النسائية والمزارعين في مؤسسات التجارة العادلة في (أميركا، كندا، أوروبا)
٢. زيادة حصتنا السوقية في الخليج العربي (السعودية، الإمارات، الكويت والبحرين)
٣. تطوير العلاقة مع الجمعيات التخصصية الزراعية
٤. تطوير البنية التحتية والكادر البشري للتسويق ورفع كفاءة الخدمات التسويقية

تركزت نشطات دائرة التسويق عام ٢٠٠٣ في محاولة لمساعدة المزارعين الفلسطينيين في ظل عدم مقدرتهم على تسويق منتجاتهم الزراعية في الأسواق المحلية، علاوة على تدني أسعار هذه المنتجات خاصة زيت الزيتون بشكل غير طبيعي بسبب ضعف القوى الشرائية للمواطن الفلسطيني، وفي المقابل إغراق الأسواق الفلسطينية بالمنتجات الزراعية الأجنبية الأمر الذي دفع الدائرة العمل على عدة نشاطات على النحو التالي:

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
تقديم خدمات تسويقية، لوجستية وفنية (تصدير طن)	٣٠٩	١,١٥٠	نجاح الحملات التسويقية في السوق الأوروبية
مراقبة الجودة وفحص عينات	١,٥٠٧	١,٢٠٨	زيادة التصدير ووضع معايير جديدة في رقابة الجودة
زيارات ترويج للخارج	٧	المجتمع المحلي	زيادة الترويج والتنسيق والتشبيك مع المؤسسات
تدريب النساء بإدارة العمليات الإنتاجية لخلق فرص عمل (إمرأة)	١٥٠	١٥٠	تم التركيز على المجالات التي يمكن أن تصدر فيها المرأة منتجاتها للخارج
تقديم خدمات تسويقية (مزارع)	١,١٥٠	١,١٥٠	تفاقم مشكلة فائض الانتاج الزراعي
تدريب المزارعين على تطوير المهارات التسويقية (دورة)	٦	٤٥	التركيز على التعاونيات للتصدير الخارجي
شراء خط تعبئة زيت الزيتون	زيادة القدرة الإنتاجية بنسبة ٤٠٪ يدوياً	المجتمع المحلي	لم يتم الشراء بل إعادة تأهيل خطوط الإنتاج القائمة وتطوير البنية التحتية لمحطتي الإنتاج (الرام، أريحا)
التعليم الجامعي	إلحاق المهندس ببرنامج الماجستير	١	تطوير مهارات مهندس الإنتاج الرئيسي في التصنيع الغذائي
شراء خط لتدريج التمور	تم إنشاء محطة يدوية لتجفيف وتعقيم التمور	٢٢	عدم توفر موارد مالية كافية لشراء خط التدريج
تدريب الموظفين (دورة)	٤	٣ موظفين	دورات باللغة الإنجليزية وعلم الحاسوب وتذوق زيت الزيتون

تمكنت الدائرة من تصدير ٢٥ شحنة تجارية إلى العديد من الدول الأوروبية وكندا والولايات المتحدة بزيادة ٣٠٪ عن حجم الشحنات التي تم تصديرها عام ٢٠٠٢ وبزيادة قيمة الصادرات ب ٢٥٪ من قيمة الصادرات لعام ٢٠٠٢، حيث تم تصدير المنتجات المصنعة من التمور، المفتول، البندورة المجففة، زيت الزيتون، الزعتر، اللوز، المربى، الصابون البلدي، التي تم جمعها من المزارعين الفلسطينيين خاصة المتضررين من جدار الفصل العنصري، وتصنيعها في مخازن المؤسسة في أريحا والرام، كذلك من قبل التعاونيات النسائية البالغ عددها تسع تعاونيات في الضفة الغربية والقطاع، وبالتالي توفير فرص عمل لأكثر من ١٥٠ امرأة يعملن في تلك التعاونيات.

وماساهم في فتح أسواق خارجية جديدة للتصدير والترويج للمنتجات الزراعية الفلسطينية المشاركة في سبعة معارض محلية وخارجية والمساهمة في إطلاق ست حملات دولية لترويج وتسويق زيت الزيتون الفلسطيني في كل من سويسرا، ايطاليا، بلجيكا، فرنسا، أمريكا، وكندا إلى جانب تطوير العلاقة مع الأسواق القديمة.

الهدف السابع: المساهمة في إنشاء وتطوير مؤسسات شبابية

١. تطوير العمل التطوعي التنموي لصالح الريف الفلسطيني
٢. تطوير التجمعات الشبابية وزيادة فعاليتها

تم التركيز في عام ٢٠٠٣ على بناء قدرات التجمعات ومن ضمنها تجمعات الشباب الذي بلغ عددها في نهاية هذا العام ٧٠ تجمعاً ضمت في عضويتها ٢,٦٣٩ عضواً بالإضافة إلى الاهتمام ببرنامج الأندية البيئية في المدارس الذي يضم ٤٠ نادياً بيئياً مدرسياً بلغ عدد الأعضاء المنتسبين لها حتى نهاية العام ١,٥٠٩ طالب وطالبة ويتم تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

ومن الأنشطة المميزة في هذا العام إفتتاح ٣ مراكز شبابية تركز على بناء القدرات من خلال التدريب وإعطاء منحة للدعم اللوجستي ودعم مشروع منتج من أجل ضمان الاستمرارية دون الحاجة للتدخل المالي من قبل الإغاثة مستقبلاً ومن خلال تقييم سريع نجحت الفكرة في الأماكن التي استهدفت وهي خاراس (الخليل) سبسطية (نابلس) طوباس. وسنعمل في عام ٢٠٠٤ على بناء نماذج مماثلة.

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
ورشة عمل (ورشة)	٣	٢٠	كثرة الحاجة لتلك الورشات
تحفيز متطوعين (متطوع)	١٣	١٣	بهدف زيادة الاهتمام بالعمل التطوعي
حملات تطوعية حسب الحاجة (حملة)	٦٤	المجتمع المحلي	حاجة المجتمع لتلك الحملات يشارك بها ٣٢٠٠ متطوع
مخيمات عمل تطوعي محلية (مخيم)	٥	٣٣٠	لتعميم فكرة الاهتمام بالعمل التطوعي
دورات تدريب للمتطوعين حسب احتياجاتهم (دورة)	٢٤	٣٧٠	الحاجات لتلك الدورات لدى قيادة التجمعات
مخيمات دولية صيفية (مخيم)	١	١٢٠	لزيادة التضامن مع الشعب الفلسطيني
دورات قيادة (دورة)	١٣	٢٦٥	لإبراز القيادات الشبابية
متابعة أندية بيئية (نادي)	٤٠	١,٥٠٩	للاستمرار في هذا البرنامج
دعم فرق دبكة (فرقة)	٧	١٥٠	للمساعدة في الترفيه والحفاظ على التراث
دعم مراكز كمبيوتر (مركز)	٣	٥٠٠	كثرة الحاجة الماسة لدورات الكمبيوتر
حملات ضغط ومناصرة (حملة)	٣	فئات الشباب	لأهمية حملات التضامن من الشباب
نشرات	٣	المجتمع المحلي	لإطلاع المجتمع على الأنشطة حيث وزعت ٤٠٠ نسخة
مقابلات وبرامج تلفزيونية (مقابلة)	٣	المجتمع المحلي	وسيلة فعالة في نقل المعلومات ومعالجة قضايا الشباب
حدائق عامة (حديقة)	١٣	٢,٠٠٠	لزيادة الاهتمام بالأطفال والبيئة
مخيمات صيفية للأطفال (مخيم)	١٣	٢,٦٢٦	بإشراف ٢٤٨ مشرف

بلغ عدد المتطوعين ١,٤٧٠ متطوعاً عام ٢٠٠٣ وبلغ مجموع عدد أيام العمل التطوعي للمتطوعين واللجان الإدارية للتجمعات الشبابية ١٠١,٢٩٠ يوم عمل.

أما المؤشر الثاني فقد كان تدريب ٧٠٠ شاب من أجل إيجاد ١٠٠ قائد مجتمعي محلي وبالفعل تم تحقيق هذا الهدف من خلال التركيز وتدريب وبناء قدرات ٢٠ هيئة إدارية للتجمعات الشبابية بشكل يؤهلهم أن يكونوا قيادات على مستوى المجتمع المحلي.

أما بالنسبة للبرامج التلفزيونية فقد تم الزيادة في هذا النشاط بسبب الحاجة وانخفاض تكلفته عند المشاركة من الآخرين. كذلك زاد عدد أيام العمل التطوعي عام ٢٠٠٣ بزيادة مقدارها ٢٣٪ عما كان عليه عام ٢٠٠٢ ليصل إلى ٢٤,٨٥٠ يوم عمل بدل ٢٠,٤٠٠ يوم عمل.

ومن ضمن التوجهات المستقبلية لعام ٢٠٠٤ البدء بتشكيل مجموعات التوفير والتسليف، وتأسيس مركز لتدريب وتشغيل العاطلين عن العمل من الشباب، والعمل على تجهيز الدائرة بنظام للمعلومات، والتركيز على بعض الأنشطة الرياضية والفنية.

الهدف الثامن: المساعدة في دعم وإنشاء المؤسسات والمنظمات والإتحادات ذات القاعدة الجماهيرية والتخصصية والنقابية

١. المساهمة في بناء المؤسسات والتنظيمات الزراعية المتخصصة.

في إطار السعي الدائم لتفعيل مؤسسات المجتمع المدني وإيمانا من المؤسسة بضرورة بناء ودعم تجمعات المزارعين القاعدية وانخراط المزيد من المزارعين في هذه الأطر بهدف إكسابها القدرات والمهارات التي من شأنها أن تحسن نوعية الخدمات التي تقدمها للجمهور، وإكسابها المزيد من الشرعية المجتمعية بالإضافة إلى شرعيتها القانونية.
وفي هذا الإطار قدمت المؤسسة الخدمات التالية:

- تطوير للبنى التحتية ل ٣٢ جمعية وتجمع وذلك بتزويدها بأجهزة الكمبيوتر ومعدات الاتصال الضرورية.
- تقديم منح ل ٣٢ جمعية قامت ١٦ جمعية منها ببناء برامج للقروض الدوارة استفاد منها ٤٢٧ مزارعاً ومزارعة.
- تنفيذ ورش عمل ودورات تدريبية لطواقم هذه الجمعيات والتجمعات.
- تقديم الاستشارات المالية والفنية اللازمة لتفعيل مجموعة الأنظمة والقوانين التي تحكم عملها للقائم من هذه الجمعيات وكذلك تحديد للرؤيا والاستراتيجيات والوسائل للجمعيات حديثة التكوين.

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
ورش عمل (ورشة)	٥٧	١,٧١٠	تم تنفيذ عدد أكبر من الورش بدون تمويل
دورات تدريب (دورة)	١٠	٢١٤	تم تنفيذ دورات إضافية من مشروع منح الشراكة
دعم بالأجهزة والمعدات (مركز)	٨	٨,٠٠	بدأت تغطي مصاريف الأندية
تقديم منح (منحة)	٢٤	١,٢٢٧	تم إقرار مشروع منح الشراكة بعد إعداد الخطة
مساعدة التجمعات في الأنظمة والإجراءات الإدارية (تجمع)	٨	أعضاء التجمعات	أنظمة داخلية وإدارية ومالية

استهدفت هذه النشاطات نوعين من التجمعات الأولى تجمعات في طور التكوين وذلك بتقديم العديد من البرامج والفعاليات بهدف إكسابها الشرعية القانونية والمجتمعية، والأخرى جمعيات قائمة لها صبغة قانونية بهدف تفعيلها وتطوير مستوى الخدمات التي تقدمها لفئاتها المستهدفة، وهذا ما يعكس الاهتمام بمثل هذه النشاطات وارتفاع نسب تنفيذها.

٢. تطوير قدرات المهندسين الزراعيين حديثي التخرج

ويعتبر هذا البرنامج من أولى البرامج التي تبنتها الإغاثة الزراعية عام ١٩٩١ وهو تدريب المهندسين الزراعيين حديثي التخرج ضمن منهج تدريبي تم تصميمه وإعداده من قبل خبراء مختصين في مجال القطاع الزراعي والتنمية لإعداد مجموعة من المرشدين الزراعيين، وربطهم بواقع القطاع الزراعي الفلسطيني وتعريفهم بمشاكل واحتياجات هذا القطاع وعلاقته بالقطاعات الأخرى لإحداث تنمية فيه، وكان إنجاز المؤسسة في هذا المجال خلال العام ٢٠٠٣ على النحو التالي :

النشـــــاط	المخرجـــــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
تدريب المهندسين الزراعيين حديثي التخرج (دورة)	٤	٩٧	دورات قصيرة
دعم مراكز التدريب (مركز)	٣	المجتمع المحلي	تم إدخال تجهيزات جديدة مختلفة على ٣ مراكز تدريب
إجراء بحوث ميدانية ودراسات (بحث)	٥٨	١٧٤	زيادة إقبال الطلاب على البحوث العلمية وتكثيف الإشراف والمتابعة بهذا المجال

تميز عام ٢٠٠٣ عن غيره من الأعوام من حيث عدد المهندسين الزراعيين الذين تخرجوا من دورات التدريب التي نفذتها المؤسسة في مراكز التدريب الثلاث التابعة للمؤسسة في الزبابدة، أريحا، غزة، حيث بلغ عددهم وهو كما موضح في الجدول ٩٧ مهندساً ومهندسة من مختلف تخصصات العلوم والهندسة الزراعية، ومن مختلف محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستطاعت المؤسسة ومنذ بدء العمل على هذا البرنامج تخريج ٧٠٠ مهندس ومهندسة زراعية وإكسابهم خبرات عملية في جميع مجالات الزراعة من نباتية وحيوانية والعديد من المواضيع كالبحث السريع، إدارة المشاريع، كتابة التقارير، واللغات التي ساهمت في تحسين قدرات الاتصال لديهم والحصول على المعلومات الصحيحة من مصدرها الصحيح، التعاون ما بين المزارعين والمؤسسات، وغرس روح التطوع لديهم والمقدرة على العمل الجماعي مما ساهم في الحد من البطالة لدى هؤلاء المهندسين والمهندسات من خلال خلق فرص عمل لهم في السوق المحلي وتشجيعهم على بناء مشاريع خاصة بهم.

٣. المساعدة في بناء رابطـــة المهندسين الزراعيين الخريجين من دورات التدريب

عمدت المؤسسة إلى بناء رابطة خاصة بالمهندسين الزراعيين المتخرجين من دورات تدريب المهندسين الزراعيين حديثي التخرج من اجل إبقاءهم على صلة حية في علاقاتهم الاجتماعية ولاستكمال البرامج التدريبية التخصصية عبر التشبيك مع مؤسسات محلية وخارجية ذات اهتمام بالقطاع الزراعي التنموي، وتشجيعهم على استكمال دراساتهم العليا.

حافظت الرابطة على الاتصال والتواصل بين هؤلاء المهندسين عبر مجموعة من الاجتماعات واللقاءات التعريفية، كما تم تشكيل قاعدة للمعلومات والبيانات ونشرها عبر صفحة إلكترونية جديدة خاصة بدائرة المهندسين الزراعيين احتوت على أسماء المهندسين الزراعيين الخريجين من دورات التدريب خلال ١١ عاماً في الضفة الغربية وقطاع غزة، كذلك برامج ومواد التدريب إضافة إلى عناوينهم وأماكن عملهم وذلك للمساهمة في حل مشكلة البطالة التي يواجهها المهندس الزراعي وفتح المجال أكثر لتشغيل وتسويق اكبر عدد منهم والحصول على وظائف ضمن تخصصاتهم.

وحققت الإغاثة مجموعة من النشاطات لخدمة هذه الرابطة كان أهمها عملية تبادل الخبرات مع بعض الدول العربية في المجالات الزراعية المختلفة كتنظيم دورة من قبل الإغاثة بالتعاون مع نقابة المهندسين الزراعيين الاردنيين حول موضوع الزراعة العضوية في عمان بحضور مجموعة من المهندسين الزراعيين الأردنيين خاصة أن الإغاثة الزراعية تعتبر المؤسسة الفلسطينية الأولى التي تعمل على تطبيق هذا النوع من الزراعة من خلال تحويل مساحات واسعة من الأراضي الزراعية إلى الزراعة العضوية، كذلك التنسيق مع وزارة الزراعة الأردنية لاستضافة مجموعة من المهندسين الزراعيين الفلسطينيين للإطلاع على تجارب الأردن في مجال مزارع الإنتاج الحيواني حيث تشتهر الأردن بهذه المشاريع التي تعتبر من أهم المشاريع الإنتاجية.

٤. تفعيل دور جمعية المهندسين العرب في برنامج الدراسات العليا

وهو مشروع مشترك بين الإغاثة الزراعية وجامعة القدس هدفه الأساسي المساهمة في تطوير قدرات الخريجين من المهندسين الزراعيين ومنحهم دبلوما عاليا من خلال النشاطات التالية:

النشـــــاط	المخرجـــات		
	المنفذ	المستفيدين	المبررات / الملاحظات
حفل للخريجين	١	٢٩	تم دعوة مؤسسات لإستيعابهم وذلك بإرسالهم الى الخارج للدراسات العليا
تمويل منح ماجستير (منحة)	٥	٥	البرنامج مع جامعة القدس لدراسات التنمية الريفية
بحوث تطبيقية (بحث)	٤	١٢	التمويل من الإغاثة لأبحاث الطلاب

أنجز المهندسون الزراعيون المستفيدون من برنامج الدراسات العليا مجموعة من البحوث العلمية والدراسات الميدانية في موضوعات تهم المزارعين وقضاياهم والتي شكلت مصدر معلومات شامل يستعان به من قبل طلبة العلوم الزراعية الجدد والمؤسسات المختلفة ليصب هذا الهدف في الأهداف السابقة الرامية إلى تطوير قدرات المهندسين الزراعيين حديثي التخرج وإبراز أهمية الحاجة إليهم خاصة في مجتمعنا الفلسطيني حيث يعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات التي تشكل الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني الفلسطيني.

جدول مقارنة لعامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣

يوضح هذا الجدول حجم أهم النشاطات المنفذة خلال عام ٢٠٠٣ مقارنة بالنشاطات التي نفذت خلال عام ٢٠٠٢ :

النشـــــاط	المنفذ عام ٢٠٠٢	المخطط عام ٢٠٠٣	المنفذ عام ٢٠٠٣
طرق زراعية (كم)	٤٣٢	٣٢٤	٢٧٤
استصلاح متكامل (دونم)	١٤٤٠	١٣٨٠	٦٤٦
بناء جدران استنادية (متر مربع)	٢٠٩,٨٥٣	١١٤,٤٧٥	١٠٠,١٦١
توزيع اشتال	٥٢,١٠٩	٤٠,٧١٠	٨٣,٦٦٢
بناء وترميم آبار الجمع (بئر)	٦٠٨	٥٨٦	٣٥٢
إنشاء برك معدنية	٢٩	٨١	٨٥
توزيع تنكات بلاستيكية	٥٠٠	٢٥٠	٣٦٥
شبكات الري	٠	٦٠	٦٣٢
محطات تنقية فردية	١٠١	١٠٠	٨٥
محطات تنقية جماعية	٤	١	١
دورات تدريبية مكافحة متكاملة	١٨	١٣	١٥
دورات زراعة عضوية	٢٠	٢٨	٢٣
دورات تربية نحل	١٠	٧	٧
حقول مشاهدة زراعة عضوية	٢٩	١٠٠	١٢٠
حقول مشاهدة مكافحة متكاملة	٦٠	٢١	٢٢
دورات إدارة بيئة	٤٠	١٤	٩
حملات توعية بيئية	٤	٢٠	٤
تدريب مزارعين في بناء قدرات (دورة)	١	١٣	١٥
إنتاج بذور بلدية محسنة (كغم)	٣٤٢	٦٥٢	٢٥٠
توزيع بذور وأشتال لأنواع البذور المحسنة (كغم/شتلة)	٢٠٠ / ١٣٠	٣٣٣ / ٢٠٠	٢٥٠ / ٣٠٠

النشـــــاط	المنفذ عام ٢٠٠٢	المخطط عام ٢٠٠٣	المنفذ عام ٢٠٠٣
توزيع معونات غذائية (طن)	٧,٤٨١	٥,١٣٠	١٦,٢٢٨
تبني عائلات فقيرة	١٦١	٦٠٠	٣٢٤
توزيع حقائب مدرسية على الطلبة المحتاجين	٣,١٨١	٥,٠٠٠	٢,٧٦٨
إنشاء حدائق منزلية	٤٥	١٣٠	٢٥٢
إنشاء صفوف محو أمية	٥	١١	١٥
افتتاح صفوف توجيهي	٢٥	١٨	٨
مساعدة جمعيات توفير وتسليف في عملية التسجيل (جمعية)	٦	٥	٥
توزيع قروض داخلية لعضوات برنامج التوفير والتسليف	٤٣٠	٨٠٠	٩٤٠
تقديم خدمات تسويقية، لوجستية وفنية (تسويق طن)	٢٥٦	٢٠٠	٣٠٩
مخيمات صيفية	٦٤	٤٧	٣٢
حملات تطوعية	٧٥	٦٠	٦٤
تدريب المهندسين الزراعيين حديثي التخرج	٦٧	٩٧	٩٧
تدريب المرأة الريفية لإكسابها معارف ومهارات تدريبية	١٨٣	٦٤	١٤٦
بناء تجمعات ريفية	١٣٠	٧١	١٢٨

أما الجدول التالي فيمثل بعض الحقائق بالمقارنة مع عام ٢٠٠٢

البنـــد	عام ٢٠٠٢	عام ٢٠٠٣
عدد المتطوعين	١٢,٨٥٠	٧,٠١١
عدد أيام العمل التطوعي	٨٠,٥٥٠	٣٤٠,٥٥٨
عدد المؤسسات القاعدية	٤٦١	٥٨٩
عدد العاملين	١٣٤	١٦٠

التمـــويـــل

لعبت الظروف السياسية التي تمر فيها قضيتنا دورا أساسيا في تراجع الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها شعبنا، فارتفعت نسبة البطالة وازداد الفقر حدة عما كان عليه في الأعوام السابقة، ولقد كان لهذا التراجع آثار في تمويل الإغاثة الزراعية للعام ٢٠٠٣، فالبرغم من أن التراجع قد يؤشر إلى زيادة حجم التمويل لسد الفجوة الناجمة عن تردي وجمود حركة الاقتصاد الفلسطيني، حيث تراجع دور القطاع الخاص وتراجعت القوة الشرائية للمواطنين غير أن النتائج كانت عكسية.

ان تعثر عملية التسوية السياسية والممارسات الإسرائيلية ضد البنية التحتية وتدمير العديد من المرافق والمشاريع الممولة في الأساس من المعونات الدولية، دفع بالممولين إلى التراجع عن تمويل العديد من النشاطات والبرامج التي كانت ممولة أو لديها إمكانية كبيرة للتمويل، وذلك تحت ذرائع عديدة، وهذا بدوره اثر في تراجع تمويل المؤسسات غير الحكومية ومنها الإغاثة الزراعية، وزاد في المقابل حجم الإغاثة التي تقدم مباشرة مثل العمل مقابل الغذاء، وهذه البرامج وان كانت تخدم في تجاوز الأزمة الحالية إلا أن مردودها التنموي اقل من مثيلاتها والتي يتم بناءها وفقا لاحتياجات حقيقية للمواطنين ولعل قراءة متأنية للمشاريع المنفذة في الإغاثة الزراعية تدلل على ما تم الإشارة إليه.

وفي ظل الظروف التي تمت الإشارة إليها كان توجه الإغاثة الزراعية الأساسي هو الحفاظ على حجم التمويل الذي تحصل عليه، وقد استطاعت وبالرغم من الظروف المشار إليها من الحفاظ على حجم تمويل جيد أهلها للعب دور تنموي في أجندة التنمية الوطنية، حيث توضح الرسومات البيانية أدناه نسبة التمويل حسب الأهداف الإستراتجية للمؤسسة عام ٢٠٠٣.

أولا: المشاريع التي مولت مباشرة للمؤسسة

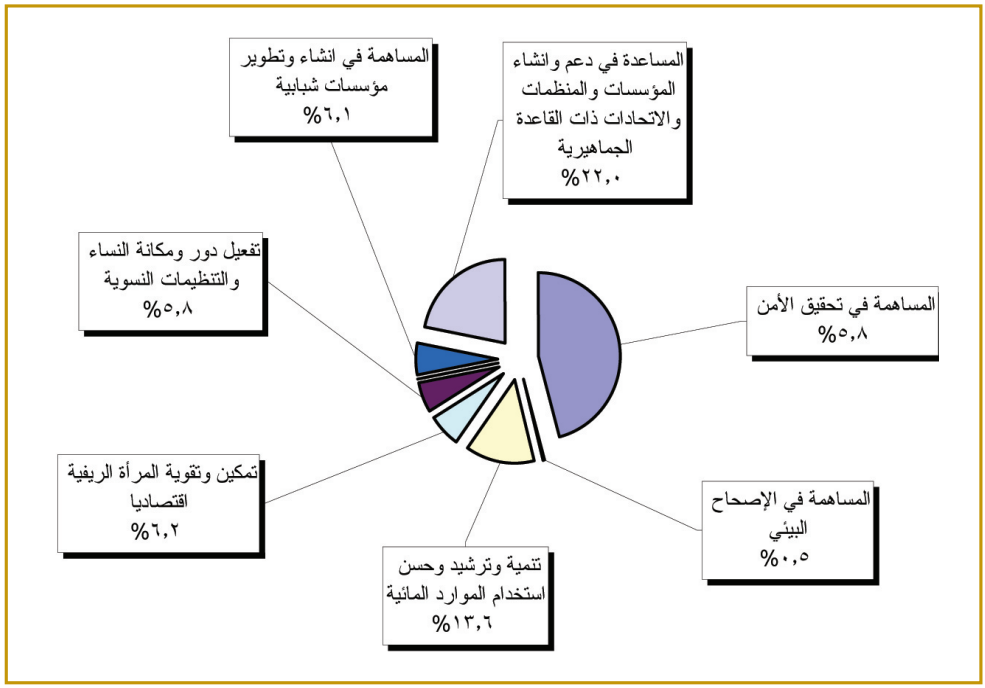

بقراءة بسيطة للرسم البياني يتضح ما يلي:

١. ازدياد في حجم المشاريع الخاصة بخلق فرص العمل والأمن الغذائي على مستوى الأسر الفلسطينية.
٢. ارتفاع في حجم المشاريع الموجهة لبناء قدرات التجمعات والتنظيمات الريفية ذات العلاقة بالحد من هامش الفقر وتعزيز البناء والمشاركة المجتمعية.
٣. تراجع في حجم المشاريع والبرامج الموجهة للمرأة قياسا بالقطاع النسوي وحجم المعاناة التي تواجه هذا القطاع.
٤. تراجع في حجم المساهمة المجتمعية النقدية والتوجه للمساهمة العينية.

ثانيا: المشاريع التي نسقت المؤسسة وأشرفت فقط على توجيهها للفئات المستفيدة

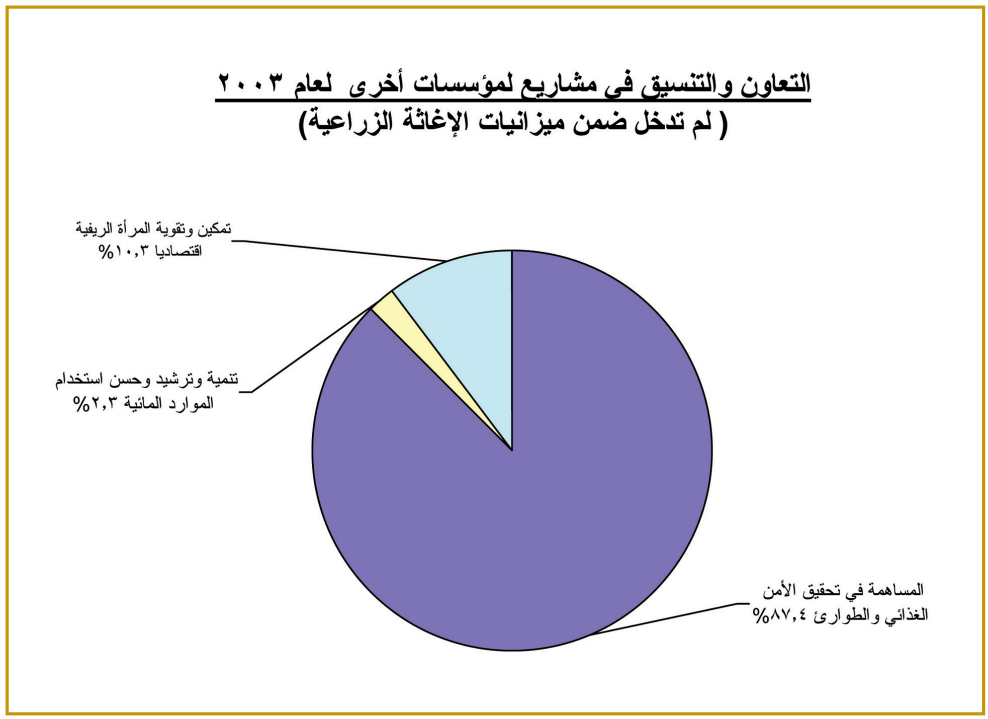

بقراءة بسيطة للرسم البياني يتضح ما يلي:

١. ارتفاع في حجم المشاريع الخاصة بالتكافل والطوارئ والناجمة عن التنسيق للاستفادة من مشروع العمل مقابل الغذاء.
٢. ارتفاع في الأوعية الادخارية للمرأة قياسا بالتمويل المتاح وهذا مؤشر على التمويل الذاتي والاستدامة في ظل ظروف قاسية.
٣. بلغ حجم هذا التمويل غير المباشر والذي لم يدخل في ميزانية الإغاثة الزراعية ما يقارب سبعة ونصف مليون دولار.

هذا ولمزيد من المعلومات سوف يتم نشر تقرير المؤسسة المالي عبر صفحتها الإلكترونية على الإنترنت.

شـــكر الى شـــركائنا

تعرب جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية) عن امتنانها وتقديرها لجميع الجهات التي ساهمت في دعم مشاريعها التي نفذت لصالح آلاف المزارعين و المزارعات من الفئات المهمشة والفقيرة عام ٢٠٠٣ عبر التمويل المباشر لموازنة الإغاثة أو تمويل احد المؤسسات المنبثقة عن الإغاثة الزراعية.

ولولا هذا الإلتزام من قبل الشركاء لكان من الصعب أن تؤدي الإغاثة الزراعية خدماتها للفئات الفقيرة والمحتاجة.

Core Program Supporters

- Christian Aid
- EED
- FPSC
- ICCO
- IEPALA
- NOVIB
- NRD • NORAD
- Oxfam Belgium
- Belgian Cooperation

Outside Core Project Supporters

- ACH
- ASC
- Grassroots International
- UNDP / PAPP
- IDRF
- CCFD
- Australian Representative Office
- ANERA
- USDA
- WAC Welfare Association Consortium
- ACDI / VOCA
- Diakonia
- Republique Francaise – CGDJ
- Pontifical Mission
- DGOS Belgian Government, Oxfam Solidarity
- WFP
- Palestine 33
- IFAD
- CHF
- NEXUS
- French Consulate
- CARE
- Spanish Cooperation
- Region Wallone–Belgium
- Irish Aid
- ASTM – Luxemburg
- ACPP
- IDB Islamic Development Bank
- FIDA
- Grand Duchy of Luxemburg
- Danish Palestinian Friendship Association
- Dutch Representative
- EEDDA
- Welfare PMO
- GVC
- Palestinian Solidarity Association in Sweden
- European Commission
- GTZ
- Norway Representative
- RC
- ARD

أهم العقبات التي واجهت العمل عام ٢٠٠٣

١. تواصل الإجراءات الإحتلالية وسياسة الإغلاق والحصار المفروض على المدن والقرى الفلسطينية وسياسة العزل للمناطق الفلسطينية وما ترتب عليها من معيقات في مجال التواصل مع الفروع والتجمعات والمنسقين في المناطق المختلفة وخاصة مع قطاع غزة.

٢. تردي الوضع الاقتصادي وارتفاع نسبة البطالة والذي أدى بدوره إلى عدم مقدرة الفئات المستهدفة على تسديد التزاماتها (المساهمات) مما اثر على تنفيذ تلك المشاريع وأحيانا حرمان الفئات الأكثر فقرا من الاستفادة منها.

٣. مشاكل خاصة بنقص التمويل الخارجي، والذي تأثر بشكل كبير بسوء إدارة بعض الأموال من مؤسسات أهلية أو بسبب ربط التمويل بالتطورات السياسية أو بعدم اهتمام الممولين بالقطاع الزراعي أو بسبب إصرار بعض الممولين على ربط التمويل بالتوقيع على وثيقة الإرهاب، مما كان له الأثر السلبي على تمويل العديد من المشاريع الضرورية.

٤. بناء جدار الفصل العنصري وما ترتب عن ذلك من مشاكل للقطاع الزراعي وسكان الريف وتمويل للأولويات.

٥. عدم اهتمام السلطة الوطنية بالقطاع الزراعي وتخصيص الموازنات اللازمة للنهوض بهذا القطاع، والتركيز على نشاطات غير إنتاجية.

٦. فقدان عدد من الكوادر المدربة بسبب منافسة المؤسسات الخارجية للمؤسسات المحلية في فتح مراكز فرعية ودفع رواتب وإمتيازات أعلى من المؤسسات المحلية.

٧. صعوبة الإتصال مع الفروع والحصول على التقارير والمعلومات في الوقت المناسب مما أدى إلى صعوبة في الإلتزام في تقديم بعض التقارير للممولين والشركاء.

٨. إرباك المؤسسة بالتقييمات والتدقيق من الخارج وخاصة في آخر ٦ أشهر مع نهاية عام ٢٠٠٣ والتي أدت الى تأخير وإرباك العمل في المكتب الرئيسي.

٩. المضايقات التي تتعرض لها تجمعات الإغاثة الزراعية في القرى من قبل بعض المتعصبين والمتنفذين وخاصة تجمعات النساء واللجان الشعبية للتكافل والطوارئ.

١٠. صعوبة إنهاء خدمات بعض الموظفين والذين انتهى تمويل مشاريعهم، وكثرة التدخلات الخارجية لدفع المؤسسة على عدم إنهاء خدماتهم واستكمال تشغيلهم والدفع لهم رواتب حتى بدون تمويل.

نحـو عـام ٢٠٠٤

ستتابع الإغاثة الزراعية مسيرتها التنموية وهي تنتقل من مرحلة إلى أخرى بخطوات ثابتة رغم الظروف الصعبة التي مر بها الشعب الفلسطيني في عام ٢٠٠٣، والظروف الصعبة التي انعكست على علاقات الإغاثة مع الممولين تأثراً بسياسات وعلاقات المؤسسات الأهلية الفلسطينية مع شركائهم.

لقد خرجت الإغاثة من امتحان صعب وبإرادة أقوى من أجل التطوير ومعالجة بعض نقاط الضعف، ووضعت أمام أعينها قضية تطوير الوضع الداخلي كأولوية من خلال تطوير الأنظمة الإدارية والمالية ونظام الرقابة والتطوير والتخطيط والمتابعة، وذلك لتصل إلى مستوى المؤسسات الدولية.

وفي نفس الوقت، ستولي الإغاثة اهتماماً خاصاً ببناء قدرات تجمعات الشباب، النساء، المزارعين، المهنيين وأصدقاء المجتمع المدني، في سبيل الاعتماد والعمل المشترك مع مؤسسات تعتمد على ذاتها، وتضيف مبادئ المجتمع المدني التي تسعى الإغاثة الزراعية إلى تطبيقه.

وستنعكس مشاريع الإغاثة في معالجة القضايا التي يعاني منها الناس كالفقر والعاطلين عن العمل والأمن الغذائي. ولن يتم التراجع عن النشاطات المستمرة من عدة سنوات، والخاصة بالمحافظة على المصادر الطبيعة من مياه وأرض بواسطة تنفيذ مشاريع الاستصلاح وزراعة الأشجار، وحفر آبار الجمع وتوزيع تنكات المياه، والزراعة العضوية وإنتاج البذور، وغيرها من المشاريع التي تحقق نفس الأهداف.

ومن أولويات العمل في العام المقبل الاهتمام الخاص بالشباب والنساء، وسيتم محاولة عمل توازن في حجم الموازنات المخصصة لدعم هذه الفئات المستهدفة.

ستحاول الإغاثة في هذه الظروف توحيد جهود المؤسسات العاملة معها والتنسيق، والعمل مع المؤسسات الأخرى العاملة في مجالات أخرى سواءً محلية أو خارجية من خلال إنشاء الشبكات والتحالفات ولجان التنسيق.

تحقيق هذه التوجهات مرتبط بتوفر مصادر التمويل الخارجية ولكن إرادة المتطوعين والأصدقاء والموظفين تحقق نتائج جيدة في كل الأحوال.

ويداً بيد من أجل بناء وحماية الوطن

إسماعيل دعيـق
المديـر العـام